مجلة
الكرازة
أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث
Ⲫⲙⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲧⲙ
يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة ٤٤ - العدد ٥ و ٦ | الجمعة ١٢ فبراير ٢٠١٦م - ٤ أمشير ١٧٣٢ش | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

بمناسبة عيد دخول السيد المسيح الطفل
سمعان الشيخ

سمعان الشيخ هو أحد رجال العهد القديم، وقد عاش طويلًا حتى شاهد المخلّص بعينيه، وما أن احتضنه حتى شعر أنه لم يعد في احتياج إلى أي شيء، ومن ثَمّ طلب أن ينطلق من هذا العالم. هذا ويُلقّب سمعان الشيخ بـ«مراقب الصبح» إذ يرد في المزمور المائة والثلاثين: «انْتَظَرْتُكَ يَا رَبُّ. انْتَظَرَتْ نَفْسِي، وَبِكَلاَمِهِ رَجَوْتُ. نَفْسِي تَنْتَظِرُ الرَّبَّ أَكْثَرَ مِنَ الْمُرَاقِبِينَ الصُّبْحَ. أَكْثَرَ مِنَ الْمُرَاقِبِينَ الصُّبْحَ. لِيَرْجُ إِسْرَائِيلُ الرَّبَّ، لأَنَّ عِنْدَ الرَّبِّ الرَّحْمَةَ وَعِنْدَهُ فِدًى كَثِيرٌ، وَهُوَ يَفْدِي إِسْرَائِيلَ مِنْ كُلِّ آثَامِهِ»، وعبارة يفدي إسرائيل من كل آثامه نجد صداها في قول القديس لوقا عن حنة بنت فنوئيل بعدما علمت بما حدث مع سمعان: «فَهِيَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ وَقَفَتْ تُسَبِّحُ الرَّبَّ، وَتَكَلَّمَتْ عَنْهُ مَعَ جَمِيعِ الْمُنْتَظِرِينَ فِدَاءً فِي أُورُشَلِيمَ» (لوقا٢: ٣٨).

أخبار الكنيسة في صور

قداسة البابا مع أبونا شاروبيم شاروبيم وأبونا يوحنا بسطاروس
وأبونا بطرس مرقس والمهندس شهير جبران من سيدني

ويستقبل نيافة الأنبا سارافيم مع مجمع كهنة الإسماعيلية في المقر البابوي بالقاهرة

مع بعض الآباء الأساقفة في احتفالية المتنيح القمص صليب سوريال

مع لجنة الحوار الثنائي بين الكنيستين القبطية والروسية بالكاتدرائية المرقسية بالأنبا رويس بالقاهرة

وطني مصر

ألم يلفت نظرك ذات يوم أن وطننا العزيز يُنطق بثلاثة حروف فقط... وربما يكون بذلك هو البلد الوحيد المكوّن اسمه في لغته من ثلاثة حروف فقط؟

«مصر» كذلك ألم يلفت نظرك أيضًا من التاريخ القديم جدًا أن أشهر معالم هذا الوطن هو الأهرام الثلاثة ذائعة الصيّت، رغم وجود أهرام أخرى كثيرة منتشرة هنا وهناك. كما أن «عَلَم مصر» في التاريخ الحديث جدًا ممكون من ثلاثة ألوان؟ وهكذا نلاحظ تغلغل الرقم (٣) في حياتنا كمصريين بصورة منقطعة النظيرة. ولذا دعنا نتكلم حول وطننا المبارك وثلاثياته.

أولًا: مصر الوطن... ثلاث حروف

يرد اسم مصر كثيرًا في الكتاب المقدس بدءًا من سفر التكوين حتى أسفار العهد الجديد في ميلاد السيد المسح والهروب إلى مصر وفي يوم الخمسين (أع٢: ١٠). وربما أشهرها أصحاح ١٩ من سفر اشعياء. وكان القدماء يطلقون على بلادهم «كيمي = الأرض السوداء» نسبة لتربة الأرض الطينية التي غطى بها نهر النيل ضفتيه. أما العبرانيون فقد أطلقوا عليها اسم «مصرايم» في صيغة المثنى أي مصر العليا ومصر السفلى (الوجه القبلي والوجه البحري) ومنه جاء اسم «مصر» في العربية ويكاد يكون الاسم الوحيد لدولة يتكون من ثلاثة حروف ذات رنين خاص. و«المصر» في اللغات السامية يعني «الحد» وقد تأمل أحد الكتاب في حروف اسم مصر فقال: «ميم» = منارة وحضارة – «صاد» صولجان وجلالة – «الراء» = راية خفاقة.

ثانيًا: مصر الشعب... «قبط» ثلاثة أحرف

أطلق اليونانيون على وطننا اسم «ايجيبتوس» Aigyptos والتي تعدّلت عبر الأزمان وحذفت الحروف الأولى والأخيرة منها حتى صارت «قبط» وهي أيضًا كلمة ثلاثية الحروف... ومن اللفظ اليوناني عُرف اسم وطننا Egypt «ايجيبت». واللفظ «قبط» غير مرتبط بالمسيحية إذ أُطلِق في البداية على كل المصريين دون النظر إلى انتمائهم الديني ولكنه اقتصر الآن على وصف مسيحيي مصر.

ثالثًا: مصر العَلَم... ثلاثة ألوان

علم مصر الخفاق يحوي ألوانًا أساسية هي:

الأسود: رمز للأرض الطينية المرتبطة بنهر النيل مصدر حياة المصريين.

الأبيض: رمز السلام لأن تاريخ المصريين يظهر أنه شعب محب للسلام على الدوام.

الأحمر: رمز للحرية من الاستعمار بكافة أشكاله... وثمن هذه الحرية غالٍ... الدم بلونه الأحمر.

رابعًا: مصر الآثار... ثلاثة أهرامات:

كان فراعنة الأسرة الرابعة هم بناة أهرام الجيزة الثلاثة فيما بين ٢٦٠٠ – ٢٥٠٠ ق.م.

الهرم الأول: بناه الملك (خوفو) ويشغل مساحة ١٣ فدان ويتكوّن جسم الهرم من ٢،٣٠٠،٠٠٠ كتلة من الحجر الجيري ووزن الحجر الواحد طن ونصف الطن.

الهرم الثاني: وبناه ابنه الملك (خفرع) وهو أقل حجمًا وارتفاعًا عن الهرم الأكبر (الذي يبلغ ارتفاعه ٤٨١ قدمًا).

الهرم الثالث: وقد بناه الملك منكاورع (منقرع) وبارتفاع ٢٠٤ قدمًا.

وجدير بالذكر أنه توجد تسع مناطق أخرى للأهرامات تمتد على طول الشط الغربي للنيل من منطقة الجيزة إلى جنوبي منطقة منف والفيوم.

خامسًا: مصر التاريخ... ثلاث حلقات

تاريخ مصر الطويل يمتد لثلاثة حلقات متماسكة وضاربة بجذورها في أعماق الزمن...

الحلقة الأولى: مصر الفرعونية كانت دولة مستقلة تحت حكم وطني خالص وكانت أقوى وأهم دولة في العالم القديم.

الحلقة الثانية: مصر المسيحية التي ظلّت لمدة السبعة قرون الأولى للميلاد رغم توالي حكم الأجانب من رومان ويونان وغيرهم.

الحلقة الثالثة: مصر الإسلامية بعد الفتح العربي لمصر حيث جاء العرب واستوطنوا إلى جوار المسيحية، والملاحظ أنه في كل الأحوال استمرت مصر ولاية لها كيانها فلم تنقسم أو تنشطر ولم تتداخل مع غيرها كما حدث لبلدان العالم القديم الأخرى... ظلت مصر واحدة.

سادسًا: مصر التقويم... ثلاثة فصول:

تتعجب معي عندما تعلم أن السنة المصرية القديمة وهي بنفس نظام السنة الكنسية المستخدمة في كنيستنا حتى اليوم... ينقسم إلى ثلاثة فصول ترتبط بالزراعة وهي على الترتيب:

فصل الفيضان: يُسمّى «أخت» Akhet ويبدأ في ١٢ بؤونة (منتصف يونيو) – ١٠ بابه (منتصف أكتوبر) وهو الذي نُصلّي فيه أوشية المياه (مياه الأنهار والأمطار).

فصل البذار: يُسمّى «برت» Beret ويبدأ في ١٠ بابه (منتصف أكتوبر) – ١١ طوبه (منتصف يناير) وهو الذي نُصلّي فيه أوشية الزروع والعشب ونبات الحقل.

فصل الحصاد: يُسمّى «شمو» Shemw ويبدأ في ١١ طوبه (منتصف يناير) – ١١ بؤونه (منتصف يونيو) ونُصلّي فيه أوشية الثمار وأهوية السماء. ولهذا الفصل بالذات علامة «عنخ» أي فصل الحياة.

سابعًا: مصر المعمار... ثلاث أشكال

مصر هي التي علّمت العالم فن العمارة وكانت أول من بنى الأعمدة وصار لها ثلاثة أشكار خارجية.

مسلة: وهي التي اُشتُهرت بها الحقبة الفرعونية حيث سجّل عليها الفراعنة الكثير من تاريخ حياتهم وكان يرتفع على قمتها هرم ذهبي يلمع في ضوء الشمس يمثل عين الإله الحارسة.

منارة: وهي التي اشتهرت بها الحقبة المسيحية وبقيت حتى الآن في الكنائس المسيحية المنتشرة في ربوع الوادي تحمل الصليب المقدس والأجراس التي تدق تعلن عن حيوية المسيحية والعبادة المقدسة في الكنائس.

مئذنة: وهي التي ترتفع على المساجد في كل مكان ويعلوها الهلال كعلامة ترتبط بالسنة القمرية والشهور الإسلامية.

ثامنًا: مصر اللغة... ثلاثة مراحل:

إننا نحن المصريين لا نتحدث باللغة العربية كاملة بل نستخدم الحروف والكلمات العربية، فلغتنا العامية وقواعدها هي امتداد لبنية اللغة المصرية القديمة بمراحلها الثلاث...

الهيروغليفية: وبدأت عام ٣١٠٠ ق.م وهي تكتب بحروف تصويرية في النقوش والكتابة حيث الصورة تدل على حرف أو مقطع ذو صوت أو كلمة أو فكرة... وقد فك رموزها شامبليون في عام ١٨٨٢ بالاستعانة بحجر رشيد.

الديموطيقية: وتعني الكتابة الشعبية، قد اُستُخدمت كلغة للمعاملات اليومية.

القبطية: وهي نفسها اللغة الديموطيقية مكتوبةً بحروف يونانية مع إضافة سبعة حروف لتكتمل الأبجدية القبطية المستخدمة حتى الآن في كنائسنا. ونلاحظ أن كثير من الكلمات مازالت مستخدمة في لغتنا اليومية فمثلا كلمة «بلح» ليست عربية بل فرعونية قبطية لأن اللفظة العربية «تَمْر» وكذلك مدينة «شبراخيت» و«شبرامنت»، الأولى تعني «العزبة الشمالية» والأخيرة تعني «العزبة الجنوبية»، وذلك بالنظر إلى مواقعهما الجغرافية.

تاسعًا: مصر الثقافة.... ثلاث رموز:

تُسمَّى أرض مصر برموز عديدة أشهرها ثلاثة هي:

أرض اللوتس = رمز للوجه القبلي – الصعيد.

أرض البردي = رمز للوجه البحري – الدلتا.

أرض تاوي = رمز الوجهين (تاوي تعني أرضين).

عاشرًا: مصر الحياة... ثلاثة أضلاع:

النيل: وهو نهر مصر (تك١٥: ١٨) وكما قال هيرودوت المؤرخ اليوناني «مصر هبة النيل» بمعنى أن النيل هو الذي جعل الحياة ممكنة على أرض مصر فلولا النيل ما كانت مصر. ولذلك فالنيل ليس فقط نهر ماء بل نهر حياة وتاريخ أيضًا.

الأرض: عبر عصور جيولوجية قديمة ظل النيل يترك عند انحسار فيضانه طبقة رقيقة من الطمى على ضفتيه وهكذا تكوّن هذا الشريط شديد الخصوبة. الذي قامت عليه حضارة مصر الشهيرة والذي تحف به الصحراء على الجانبين.

الإنسان: والمقصود به هو «الفلاح» الذي يكمل ثالوث الحياة والحضارة مع النيل والأرض، وهو بالحق صانع الحضارة القديمة. وقد ظل يمتاز بقيم كثيرة مثل حب العمل والخير والسلام والصبر والكرم والروح المرحة. كما أنه أيضًا صانع الحضارة الحديثة كما نرى المشروعات العملاقة كالسد العالي وتوشكا وغيرها.

أليس هذا عجبًا في ارتباطنا نحن المصريين برقم (٣) في كل أبعاد حياتنا بهذه الصورة المدهشة... إنها حقيقة الوطن الذي يعيش فينا كما علمنا بابانا المحبوب قداسة البابا شنوده الثالث.

توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبوقرقاص**

متابعة اخبارية: **المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية** – جرافيك: **القس بولا وليم** – التنسيق الداخلى: **فيليب بطرس**

خطوط: **مجدى لوندى** – المراجعة اللغوية: **بشارة طرابلسى** – محرر: **عادل بخيت وبيتر صموئيل** تصوير: **مرقص اسحاق**

المطبعة: **مطابع النوبار – العبور** – www.alkirazamagazine.com

أخبار الكنيسة

الحلقة الدراسية الأولى للرهبان والراهبات

إعداد القس رافائيل ثروت

عقدت سكرتارية المجمع المقدس الحلقة الدراسية الأولى للرهبان والراهبات حول «الكتاب المقدس»، في الفترة من ١ فبراير إلى ٧ فبراير للراهبات، ومن ٨ فبراير إلى ١٤ فبراير للرهبان، في مركز «لوجوس» بالمقر البابوي بدير الأنبا بيشوي بوادي النطرون، برعاية حضور قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني. وقد شملت الدراسة المواد الأتية:

(١) فنون كتابية – قداسة البابا

(٢) العلم والكتاب المقدس – نيافة الأنبا بيشوي

(٣) الراهب والكتاب المقدس – نيافة الأنبا متاؤس

(٤) عهد جديد – نيافة الأنبا موسى

(٥) الليتورجيا والكتاب المقدس – نيافة الأنبا رافائيل

(٦) علم المخطوطات والكتاب المقدس – نيافة الأنبا إبيفانيوس

(٧) مدخل إلى فهم كلمة الله – الراهب القس سارافيم البرموسي

(٨) مهارات لدراسة الكتاب المقدس – القس مرقس فوزي

(٩) مدارس تفسير الآباء للكتاب المقدس – د. جوزيف موريس

(١٠) عهد قديم – م. فايز سدراك

وقد حضر الحلقة الدراسية للراهبات ٤٧ راهبة تمثلن كل أديرة الراهبات المعترف بها داخل مصر وعددهم عشرة، وبحضور أربع رئيسات أديرة وهم: (١) تماف أدروسيس، (٢) تماف كيرية، (٣) تماف تكلا، (٤) تماف أثناسيا.

وقد حضر الحلقة الدراسية للرهبان ٥٠ راهبًا يمثلون ٢٥ ديرًا للرهبان، وهي الأديرة المعترف بها داخل مصر.

وقد شكر الراهبات والرهبان قداسة البابا على هذه الحلقة الدراسية التي تُعقَد لأول مرة في تاريخ كنيستنا، مما سيكون له أثر كبير على تشجيع روح الدراسة والبحث في أديرتنا القبطية.

اللقاء الثالث عشر للجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية المشرقة

إعداد نيافة الأنبا بيشوي

عُقد الاجتماع الثالث عشر للجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكَنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية في مركز مار مرقس بمدينة نصر، القاهرة، بمصر من ٣١ يناير حتى ٦ فبراير ٢٠١٦م، في ضيافة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية. وعُقد الاجتماع تحت الرئاسة المشتركة لنيافة الكاردينال كورت كوخ رئيس اللجنة البابوية لتعزيز الوحدة المسيحية بالفاتيكان، ونيافة الأنبا بيشوي مطران دمياط.

انضم إلى الأعضاء المُفوَّضين من الكنيسة الكاثوليكية ممثلو الكنائس الأرثوذكسية الشرقية التالية: كنيسة أنطاكيا السريانية الأرثوذكسية، والكنيسة الأرمينية الرسولية (كاثوليكوسية كل الأرمن)، والكنيسة الأرمينية الرسولية (الكرسي المقدس بكيليكيا)، والكنيسة القبطية الأرثوذكسية، والكنيسة الإثيوبية التوحيدية الأرثوذكسية، وكنيسة ملانكرا السريانية الأرثوذكسية. لم يتمكن ممثل للكنيسة الإريترية التوحيدية الأرثوذكسية من الحضور.

في مساء يوم الأحد ٣١ يناير، سافر أعضاء اللجنة المشتركة، يرافقهم سفير الفاتيكان بالقاهرة، إلى دير الأنبا بيشوي بوادي النطرون لمقابلة قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بطريرك الكنسية القبطية الأرثوذكسية. وقد استقبلهم قداسته استقبالا حارًا في الكنيسة الجديدة بمقره داخل الدير. وفي كلمته التلقائية، تحدث قداسته عن الوضع الحالي للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وقدّم صلاته وتمنياته الطيبة من أجل نجاح الحوار. ثم اصطحب قداسة البابا الأعضاء في جولة إلى إنحاء المقر الجديد، بما في ذلك القاعة الجديدة التي شُيِّدت من أجل اجتماعات المجمع المقدس. وأعلن قداسته أنه يعتبر حضور أعضاء اللجنة المشتركة هو الافتتاح الرسمي لقاعة المجمع هذه. وقبل العودة إلى القاهرة زار الأعضاء أيضًا دير الأنبا بيشوي نفسه ومقبرة البابا شنوده الثالث.

اجتمع أعضاء الوفدين في لقاءات خاصة منفصلة يوم ١ فبراير، ثم

أخبار الكنيسة

في جلسات مكتملة في أيام ٢ و٣ و٤ و٥ فبراير، بدأت كل منها بخدمة صلاة قصيرة من المادة المجهزة لأسبوع الصلاة من أجل الوحدة المسيحية. وفي مساء يوم الخميس ٤ فبراير، قدمت سفارة الفاتيكان استقبالًا في شرف ضيافة أعضاء اللجنة من معالي السفير المطران برونو موزارو سفير الفاتيكان في القاهرة والبلاد العربية.

في بداية الجلسة المكتملة الأولى، التي حضرها أيضًا المطران موزارو، تمت مناقشة التطورات الحديثة في العلاقات بين الجماعتين. ومن ضمنها حضور كل من قداسة الكاثوليكوس كاراكين الثاني البطريرك الأعلى وكاثوليكوس كل الأرمن، وقداسة الكاثوليكوس آرام الأول كاثوليكوس بيت كيليكيا الكبير، قداسًا لقداسة البابا فرانسيس، يوم الأحد ١٢ ابريل ٢٠١٥، بكاتدرائية القديس بطرس، للاحتفال بذكرى مذبحة الأرمن، ولإعلان القديس غريغوريوس أسقف ناريك معلمًا في الكنيسة الكاثوليكية. وفي يوم ١٨ يونيو ٢٠١٥، استقبل البابا فرانسيس قداسة مار إغناطيوس أفرام الثاني بطريرك أنطاكيا وكل المشرق. ومن يوم ٢٢ حتى ٢٥ أبريل ٢٠١٥ سافر الكاردينال كوخ إلى أرمينيا لحضور الاعتراف بشهداء الأرمن والتذكار المئوي على مذبحة الأرمن في الكرسي المقدس بإشتميازين. ثم من ١٧ حتى ٢٠ يوليو سافر الكاردينال كوخ إلى لبنان لحضور تقديس الميرون المقدس والتذكار المئوي لشهداء الأرمن الذي أقيم في الكرسي المقدس بكيليكيا (أنتلياس). وفي خلال الجلسة الافتتاحية أيضًا تم تقديم التهنئة للأب شاه أنانيان ممثل الكنيسة الأرمينية الرسولية (كاثوليكوسية كل الأرمن) على تعيينه مديرًا لقسم العلاقات المسكونية بالكاثوليكوسية بدلًا من نيافة الأسقف هوفاكيم مانوكيان الذي يخدم الآن ككبير أساقفة إيبارشية كنيسة الأرمن في بريطانيا العظمى وأيرلندا.

خلال سير الاجتماعات كان موضوع الأسرار الاستهلالية (المعمودية والمسحة والإفخارستيا) عند الكنائس الحاضرة في صدارة الموضوعات الأساسية للمناقشات. وتم تقديم أوراق من نيافة الأنبا بيشوي (مطران دمياط للكنيسة القبطية)، وجناب الأب مارك شريديان (Pontificio Ateneo S. Anselmo and Dormition أورشليم)؛ ونيافة المطران جورج صليبا (مطران جبل لبنان لكنيسة أنطاكيا السريانية الأرثوذكسية)؛ وجناب الأب فرانز باون (أورشليم)، ونيافة الأسقف بول روحانا (البطريركية المارونية بلبنان)، وجناب الأب كولومبا ستيوارت (قرئت في غيابه). تركز الاهتمام على الأساس الكتابي والآبائي للمعمودية، والتطورات الخاصة في التقليد اللاتيني للأسرار الاستهلالية، والارتباط بين الكنيسة والأسرار. كان هناك اتفاق عام على أن المعمودية هي الطريق والمفتاح لكل الأسرار. ووجد الأعضاء أن مزيدًا من البحث الأكثر عمقًا في هذا الموضوع سيكون مفيدًا في إطار الدراسات الموسَّعة للجنة الحوار عن الأسرار وعلاقتها بالكنسية.

سوف يُعقَد اللقاء القادم في روما، في ضيافة اللجنة البابوية لتعزيز الوحدة المسيحية. يصل الأعضاء يوم ٢١ يناير ٢٠١٧. ويكون اللقاء الخاص لكل من العائلتين يوم ٢٣ يناير، يعقبه اجتماعات مكتملة في أيام ٢٤ و٢٥ و٢٦ و٢٧ يناير على أن تكون المغادرة يوم ٢٨ يناير بمشيئة الرب.

اِجتماع لجنة العلاقات بين الكنيستين القبطية والروسية في القاهِرَة

إعداد نيافة الأنبا سرابيون

عقدت لجنة الحوار الثنائي بين الكنيسة الروسية الأرثوذكسية والكنيسة القبطية الأرثوذكسية، اجتماعها الأول في القاهرة في الفترة من ٥-٧ فبراير ٢٠١٦. يعود تشكيل هذه اللجنة إلى الزيارة التاريخية لقداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني للكنيسة الروسية الأرثوذكسية، ولقائه مع قداسة البطريرك كيريل بطريرك موسكو وكل روسيا يوم ٢٩ أكتوبر ٢٠١٤، حيث اتفقا على تقوية وتطوير العلاقات بين الكنيستين من خلال تشكيل لجنة خاصة، وتناولا في لقاءهما مجالات التعاون. وبناءً على ذلك اجتمعت لجنة مصغّرة لوضع ورقة عمل في القاهرة في فبراير ٢٠١٥. وبعد موافقة الكنيستين على ورقة العمل تم تشكيل لجنة الحوار من ١٢ عضوًا، ويمثل الكنيسة الروسية الأب الأسقف جناديوس كرئيس مشارك للجنة والأب أستفان والأب فيكتور والأب أوليج والسيد سرجي والسيد إيليا، ومن الجانب القبطي الأنبا سيرابيون والأنبا يوليوس والأب جون بول والأب بولس حليم والدكتور إسحق عجبان والسيدة بربارة سليمان.

استقبل قداسة البابا الأنبا تواضروس أعضاء لجنة الحوار يوم السبت ٦ فبراير ٢٠١٦، واستمع إلى تقرير عن عمل اللجنة وبارك العمل وشجعه.

نتائج عمل اللجنة: حددت اللجنة خمس مجالات للتعاون في الفترة القادمة:

١-التعليم اللاهوتي: وأُتفِق على عمل برنامج خاص لتبادل الطلبة بين الكنيستين، ومن المتوقع أن يتم هذا العام أول تبادل طلابي بين الكنيستين للدراسات اللاهوتية. كما أُتفِق على تبادل حضور المؤتمرات اللاهوتية التي تقيمها كل كنيسة. ووجهت الكنيسة الروسية الدعوة لعلماء من الكنيسة القبطية خاصة في مجالات دراسة المخطوطات القبطية للكتاب المقدس، لحضور المؤتمر العالمي الذي سوف يُقام في موسكو في شهر نوفمبر هذا العام لعلماء العهد الجديد، وأيضًا المؤتمر الدولي الرابع للدراسات الآبائية والذي سوف يتناول هذا العام القديس أفرآم السرياني. وقد سبق وحضر العام الماضي الأب القس جون بول ممثلًا للكنيسة القبطية في مؤتمر الدراسات الآبائية وكان عن القديس يوحنا كاسيان.

٢-الكنيسة والمجتمع: تتعاون الكنيستان في مواجهة القضايا الاجتماعية والتحديات المجتمعية التي تواجها المسيحية في هذه الأيام. وقد ركزت اللجنة على موضوع اضطهاد المسيحيين في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، والحفاظ على الوجود المسيحي في منطقة الشرق الأوسط نظرًا لما يتعرض له المسيحيون في سوريا والعراق وليبيا وغيرها. وقد أشاد الوفد الروسي بتقدم الوضع في مصر خاصة تحت قيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي وما يتخذه من مواقف شجاعة في مواجهة التطرف. كما عبّرت اللجنة عن دعمها للمسيحيين الذين يواجهون الاضطهاد. وعبرت عن تعازيها لضحايا الحادث الإرهابي الذي أدّى إلى سقوط الطائرة الروسية في سيناء يوم ٣١ أكتوبر ٢٠١٥. وأكدت اللجنة على أهمية التعاون في مجال تبادل المعلومات والإعلام لتعريف المجتمع الدولي بما يعانيه المسيحيون. وأُتفِق على

أخبار الكنيسة

تنظيم زيارة لوفد من الكنيسة الروسية للمركز الإعلامي القبطي في لندن تحت رعاية نيافة الأنبا أنجيلوس، وأيضًا زيارة المركز الإعلامي في مصر. كما سوف يتم ترتيب زيارة للإعلاميين من الكنيسة الروسية لعمل فيلم وثائقي عمّا تعرضت له الكنائس في مصر من اعتداءات من جانب المتطرفين عام ٢٠١٣، والمجهودات المبذولة لإعادة بناء هذه الكنائس.

٣-الدياكونية والخدمات الاجتماعية: واتفقت اللجنة على أن تقوم الكنيسة الروسية بدعوة وفد من الكنيسة القبطية لزيارة مشروعات الخدمة الاجتماعية والتنمية مثل الملاجئ ومراكز التدريب ومراكز علاج المدمنين في موسكو وبيترسبورج.

٤-الرهبنة وزيارات الأماكن المقدسة: سوف يقوم قداسة البابا الأنبا تواضروس بتوجيه الدعوة لوفد من رؤساء الأديرة الروسية لزيارة الأديرة القبطية، وعقد لقاء بين رؤساء الأديرة الروسية والقبطية لتبادل الخبرات. كما سوف تهتم اللجنة بتنظيم زيارات للأديرة والأماكن المقدسة في كلا البلدين.

٥-الحوار اللاهوتي الأرثوذكسي: تهتم اللجنة اهتمامًا خاصًا بالحوار اللاهوتي الرسمي بين العائلتين، والذي يسعى لاستعادة الشركة الكاملة بين كنائس العائلتين. وبعد الاطلاع على تقرير لجنة العمل المنبثقة من لجنة الحوار الرسمي والتي عقدت اجتماعها في أثينا يومي ٢٤-٢٥ نوفمبر ٢٠١٤، وبعد السماع لوجهة نظر الوفد الروسي، وجدت اللجنة أن الحوار الأرثوذكسي لم يكتمل بعد، وتوجد الكثير من الموضوعات الهامة المتعلقة بهذا الحوار تحتاج لمزيد من البحث والدراسة، وخاصة أنه من المتوقّع أن لا يناقش المجمع الأرثوذكسي الذي سينعقد في يونيو ٢٠١٦ نتائج الحوار الأرثوذكسي، لذلك تقرّر أن تقدم الكنيسة الروسية في الاجتماع القادم قائمة بالموضوعات التي تري أنها تحتاج لمزيد من الدراسة حتى تقرّر اللجنة أفضل الطرق لحل هذة الموضوعات.

أخيرًا أتفقت اللجنة على عقد اجتماعها القادم في صيف ٢٠١٧ في جمهورية كازاخستان الروسية.

الاجتماع الأسبوعي لقداسة البابا بمطرانية الجيزة

في يوم الأربعاء ٣ فبراير ٢٠١٦م، عقد قداسة البابا اجتماعه الأسبوعي بمطرانية الجيزة، حيث بدأه بصلاة رفع بخور العشية، أعقب ذلك عظة قداسته عن «فضيلة الوداعة».

قداسة البابا يبارك مؤتمر "اتبعني" الثاني بإيبارشية البحيرة

أُقيمت فاعليات مؤتمر «اتبعني» الثاني بكرمة سوسنة الوادي من الفترة الخميس ٤ حتى السبت ٦ فبراير ٢٠١٦م تحت عنوان: «تغيروا». والمؤتمر تنظمه مطرانية البحيرة وتوابعها تحت إشراف وبحضور نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس المدن الغربية. وقد بارك اللقاء قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، وأصحاب النيافة: الأنبا إيساك الأسقف العام والمدبر الروحي لدير القديس مكاريوس السكندري، والأنبا باقلي الأسقف العام لكنائس المنتزة بالإسكندرية، والقمص بولس جورج كاهن كنيسة مارمرقس بمصر الجديدة، وقد حضر المؤتمر ١٧٥ خادم وخادمة. جدير بالذكر أن هذا اللقاء هو الثاني، حيث تمت فاعليات اللقاء الأول في أكتوبر ٢٠١٥م بمرسى مطروح تحت عنوان: «اتبعني... تعالوا»، ومن المتوقع أقامة لقاءين آخرين تحت عنوان: «اتبعني... أثبتوا» في أكتوبر ٢٠١٦م، و»اتبعني... أذهبوا» في فبراير ٢٠١٧م بمشيئة الرب. والهدف من هذه اللقاءات هو إعداد مجموعات من الخدام والخادمات يكون لديهم روح الخدمة والتكريس.

احتفالية رائد التكريس الكنسي المتنيح القمص صليب سوريال

في احتفالية ضخمة أُقيمت بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي يوم السبت ٦ فبراير ٢٠١٦م، برعاية وحضور قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، بمناسبة مرور مائة عام على ميلاد رائد التكريس والتعليم الكنسي المتنيح القمص صليب سوريال. وذلك بحضور أصحاب النيافة: الأنبا رويس الأسقف العام، الأنبا موسى الأسقف عام للشباب، الأنبا إشعياء أسقف طهطا وجهينة، الأنبا سارافيم أسقف الإسماعيلية، الأنبا قزمان أسقف سيناء الشمالية، الأنبا إرميا الأسقف العام، نيافة الأنبا ثيئوديوسيوس أسقف وسط الجيزة، الأنبا يوحنا أسقف شمال الجيزة، الأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة والمنيل وفم الخليج وأسقفية الخدمات، وبحضور لفيف من الآباء الكهنة والمكرسين والخدام من مطرانية الجيزة، وأفراد من عائلة المتنيح القمص صليب سوريال.

بدأت الاحتفالية بكلمة لنيافة الأنبا ثيئودسيوس أشار فيها إلى الخدمة القوية التي قام بها القمص صليب سوريال بداخل مصر وخارجها، وكيف بدأت خدمته بمدارس الأحد حيث يُعدّ من المكرسين الأوائل لخدمة مدارس الأحد بمحافظة الجيزة. ثم تحدث نيافة الأنبا إرميا عن سيرة المتنيح القمص صليب سوريال، وأنه من مؤسسي معهد الدراسات القبطية، وهو من حافظ على مقر دير الأنبا رويس. وذكر نيافته واحدة من الاحداث الهامة والأعمال التي قام بها القمص صليب سوريال، حيث كان هناك خطة لضم أرض الكاتدرائية الحالية لمستشفى الدمرداش، ولكن بتدخله حافظ على هذه الأرض.

ثم تحدث قداسة البابا عن أننا أمام شخص متعدد الجوانب: فهو رائد من رواد التكريس والتعليم والقيادة، مشيرًا أنه لم يتقابل معه شخصيًا، وإنما سمع عنه من نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة حيث دائمًا ما يذكر خدمته وتعاليمه المميزين. وأشار قداسته خلال كلمته أن الاحتفالية لها ثلاث علامات رئيسية «الوفاء، التعليم، العطاء». مؤكدًا أن الوفاء يأتي من السيرة العطرة للقمص صليب سوريال، وهي ناتجه عن تعاليمة وخدمته التي مازال أبناءه يتعلمون منها ويسيرون على نهجها. وفي نهاية الحفل قام قداسته بتسليم شهادة تقدير من المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي لعائلة القمص صليب سوريال.

أخبار الكنيسة

اليوم الروحي الثاني لأبناء الكهنة بإيبارشية البحيرة

نظمت لجنة رعاية الكهنة وأسرهم بإيبارشية البحيرة وتوابعها، تحت رعاية نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة اللقاء الثاني لأبناء كهنة الايبارشية من مراحل إعدادي وثانوي وشباب، تحت عنوان «عايز أشبع»، يوم الأربعاء ٣ فبراير ٢٠١٦م بكرمة كنجي بمريوط. وقد أخذ الجميع بركة قداسة البابا الذي تزامن وجودة بالكرمة وقت اللقاء.

مؤتمر لشباب وشابات إيبارشية دمياط وكفر الشيخ والبرارى

أُقيم يوم الاثنين ٨ فبراير ٢٠١٦م، المؤتمر الأول لشباب وشابات إيبارشية دمياط وكفرالشيخ والبراري، بحضور نيافة الأنبا بيشوي مطران الإيبارشية وعدد كبير من الآباء الكهنة، وذلك بدير القديسة دميانة. وكان عنوان المؤتمر «الشباب والميديا».

اليوم الروحي السادس لخدام وخادمات كنائس شمال غرب المنيا

نظمت إيبارشية المنيا وأبو قرقاص يوم الاثنين ٨ فبراير ٢٠١٦م، لقاءً روحيًا لخدام وخادمات كنائس شمال غرب المنيا، بكنيسة السيدة العذراء بنزلة الفلاحين، بحضور نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالإيبارشية، تحت عنوان «عرِّفني»، وبمشاركة اثنتي عشرة كنيسة. بدأ اللقاء بكلمة لنيافة الأنبا مكاريوس عن كيفية غرس الإيمان في أطفالنا، تلاها عدّة محاضرات ثم ورش عمل للخدام. وقد أُقيم على هامش اليوم دورة رياضية في كرة القدم وتنس الطاولة. حضر اللقاء أربعة عشر من الآباء الكهنة وأكثر من ثلاثمائة وخمسين خادمًا وخادمة.

مؤتمرات ولقاءات الشباب بأستراليا

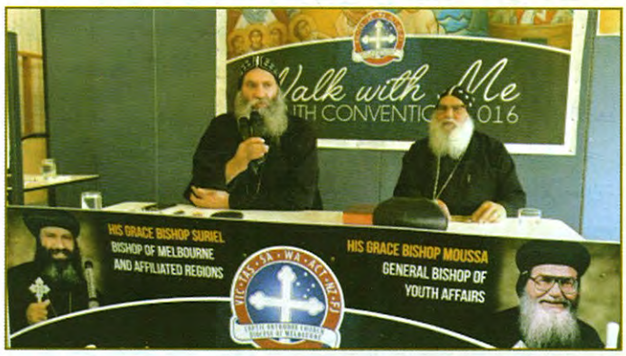

قام نيافة الأنبا موسى الأسقف العام للشباب، بزيارة إلى أستراليا في الفترة من ٨-٢٩ يناير ٢٠١٦م، وقد كانت فرصة للقاء الشباب وخدامهم، ومناقشة موضوعات وحوارات وإجابة تساؤلات الشباب..

أولًا: سيـدني في يوم الأحد ١٠ يناير تم عقد لقائين: لقاء للفتيان والفتيات عن «مراحل العمر ومكونات الشخصية الإنسانية»، و لقاء للخدام عن «عَظِيمٌ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى: اللهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ»، ثم الاحتفال وتوزيع الجوائز على الفائزين في «مهرجان الكرازة المرقسية»، وكلمة عن عنوان مهرجان الكرازة ٢٠١٦ «ذُوقُوا وَانْظُرُوا» (مز ٣٤: ٨).

وفي يوم الثلاثاء ١٢ يناير توجّه نيافته لدير الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بسيدني حيث استقبله نيافة الأنبا دانيال أسقف ورئيس الدير، والتقى نيافته الشبان والشابات، وتم الحديث عن مصر رائدة الرهبنة وسيرة الأنبا شنودة رئيس والمتوحدين، وأبو الرهبان الأنبا أنطونيوس. ثم التقى نيافته برهبان الدير، والشباب والشابات، وكان الموضوع عن «عطايا الميلاد» وهي: النعمة – التبعية – الخدمة.

كما زار نيافته كنيسة الملاك والأنبا بيشوي، وكنيسة مارجرجس، وكنيسة القديسة دميانة والقديس أثناسيوس، وعقد لقاءات مع الشباب بهما.

وفي صباح الخميس ١٤ يناير اجتمع نيافته مع كهنة سيدني بكنيسة البابا كيرلس وحبيب جرجس. وفي اليوم التالي كان اللقاء بكنيسة السيدة العذراء (المطرانية) حيث التقى بشباب وخدام وخادمات الإيبارشية، ودار الموضوع حول «النقاوة».

وزار قداسته في الأيام التالية كنيسة الأنبا أبرام بمركز البابا شنوده الثالث، وكنيسة مارمرقس، واجتماع الشباب العام بكنيسة الأنبا أنطونيوس والأنبا بولا حيث ألقى عظة حول «الرغبات والمادة»، ثم اجتماع الخدام بالكنيسة عن: «من هي الكنيسة؟»

ثانيًا: ملبـورن حيث صلى نيافة الأنبا موسى قداس عيد الغطاس مع نيافة الأنبا سوريال بكنيسة مارجرجس بملبورن، ثم عُقِدت

أخبار الكنيسة

مؤتمرات الشباب في الفترة من ٢١-٢٧ يناير بعنوان "Walk with Me"، وكان الهدف منها هو:

١- إدراك صوت الله والاستجابة له.
٢- السير مع الله عبر طريق الخلاص.
٣- الالتجاء لله عندما نواجه صعوبات وحروب غير مرئية.

وكانت للمراحل الآتية:

أولًا: مرحلة شباب وشابات ثانوي من الأربعاء ٢٠ إلى الجمعة ٢٢ يناير، ودارت الموضوعات حول: ١- الشخصية المتكاملة. ٢- دروس من عدم طاعة يونان. ٣- كونوا كاملين.

ثانيًا: مؤتمر شباب جامعة وخريجين من الجمعة ٢٢ إلى الأحد ٢٤ يناير: حيث دارت موضوعاته حول: ١- إبراهيم وحياة الطاعة. ٢- بناء الشخصية. ٣- كونو كاملين.

ثالثًا: مؤتمر فتيان وفتيان إعدادي وخامسة وسادسة من الأحد ٢٤يناير إلى الثلاثاء ٢٦ يناير: حيث دارت موضوعاته حول:

١- الشخصية الناضجة هي مرحلة من ٨ مراحل في عمر الإنسان.
٢- من هي الكنيسة؟
٣- ما هو سر التقوى؟
٤- وكان الصبي « يَتَقَدَّمُ فِي الْحِكْمَةِ وَالْقَامَةِ» (لو ٢:٥٢).

ثم التقى نيافته صباح الأربعاء ٢٧ يناير مع كهنة ايبارشية ملبورن بحضور نيافة الأنبا سوريال، ودار الحديث حول «ظروف الشباب وكيف نخدمهم»، وتمت الإجابة على تساؤلاتهم وأستفساراتهم.

وفي المساء كان اللقاء مع خدام وخادمات الإيبارشية «بكنيسة القديسة فيرينا»، وكان الموضوع حول: «لابد أن يتسم خادم المسيح بـ: النعمة - الحكمة - الكلمة - الخدمة».

ثم غادر نيافته أستراليا في اليوم التالي عائدًا لأرض الوطن.

افتتاح كنيسة يوسف النجار ورسامة قمص بإيبارشية شبرا الخيمة

في يوم الأحد ٧ فبراير ٢٠١٦م، افتتح نيافة الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة كنيسة القديس يوسف النجار، بحضور لفيف من كهنة ايبارشية شبرا الخيمة وعدد كبير من شعبها، كما صلي نيافته القداس الإلهي بالكنيسة وخلاله قام برسامة القس كاراس نصحي قمصًا. خالص تهانينا لنيافة الأنبا مرقس، والقمص الجديد، ومجمع كهنة الإيبارشية، وسائر شعب الكنيسة الجديدة.

كرنفالات التربية الكنسية بإيبارشية شبرا الخيمة

أقامت اللجنة العامة للتربية الكنسية عددًا من الكرنفالات بمناسبة إجازة نصف العام لأطفال المرحلة الابتدائية وذلك يوم الثلاثاء ٢ فبراير ٢٠١٦م، بدأت بالقداس الإلهي الذي صلاه نيافة الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة ولفيف من الآباء الكهنة، ثم كلمة روحية لنيافته، تلاها فقرات الكرنفال.

نيافة الأنبا تادرس يهنئ محافظ بورسعيد الجديد بمنصبه

زار الأنبا تادرس، يرافقه وفد كنسي من مجمع كهنة الإيبارشية، اللواء عادل الغضبان محافظ بورسعيد الجديد لتهنئته بتوليه مهام المحافظ، وكانت زيارة للتعارف وسادتها المودة.

رسامة ثلاثة قمامصة جدد وذياكونين بإيبارشية الفيوم

ترقية لرتبة القمصية ورتبة ذياكون وأيبوذياكون ورسامة شمامسة في رتبة أبسالتس بإيبارشية الفيوم

في يوم الثلاثاء ٢٦ يناير ٢٠١٦م، قام نيافة الأنبا أبرآم أسقف الفيوم ورئيس دير رئيس الملائكة الجليل غبريال العامر بجبل النقلون، يشاركة نيافة الأنبا إسحق الأسقف العام بالفيوم، برسامة القس سمعان يوسف كاهن كنيسة العذراء مريم بالنزلة - مركز يوسف الصديق، والقس يوأنس وليم كاهن كنيسة العذراء مريم - الفيوم، والقس زكريا فرهام كاهن كنيسة الشهيد مارجرجس بالعجميين -مركز أبشواي، في رتبة القمصية. كما قام نيافته بترقية الإيبوذياكون فيكتور جمعة الشماس بكنيسة الشهيد مارمينا بالفيوم والإيبوذياكون إسحق حنا الشماس بكنيسة الشهيد مارجرجس بالفيوم لرتبة ذياكون، وترقية ١١ لرتبة الإيبوذياكون، و٦ لرتبة الأغنسطس، ورسامة ٥٠ في رتبة الإبصالتس وذلك للخدمة بالعديد من كنائس الإيبارشية. خالص تهانينا لصاحبي النيافة، والآباء القمامصة والإخوة الشمامسة الجدد، ومجمع كهمة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

أخبار الكنيسة

إيبارشية ملوى تنظم يومًا روحيًا للصم والبكم

أقامت خدمة اللسان الجديد بإيبارشية ملوي صباح الثلاثاء ٢ فبراير ٢٠١٦م، يومًا روحيًا للصم والبكم. بدأ اليوم بالقداس الإلهي صاحبه ترجمه لصلواته بلغة الإشارة، ثم أعقبه فقرات روحية متنوعة. وفي الختام ألقى نيافة الأنبا ديمتريوس أسقف الإيبارشية كلمة بعنوان «أنا وأهل بيتي» وقام بتوزيع بعض الهدايا التذكارية.

نيافة الأنبا بيمن ضمن مستقبلى الرئيس السيسى بأديس أبابا

أوفد قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، نيافة الأنبا بيمن أسقف نقادة وقوص، ومنسق العلاقات بين الكنيستين القبطية والإثيوبية، إلى إثيوبيا ليكون في استقبال الرئيس عبد الفتاح السيسي بمطار أديس أبابا، يوم الاثنين ٢٣ يناير ٢٠١٦م، لحضور قمة الاتحاد الأفريقي السادسة والعشرين.

دورة للألعاب الرياضية بدير الملاك ميخائيل بنقادة

أقامت إيبارشية نقادة وقوص يوم الأربعاء ٣ فبراير ٢٠١٦م، دورة ألعاب رياضية أطلقت عليها اسم المتنيح قداسة البابا شنوده، بدير الملاك ميخائيل بنقادة. وقد افتتح نيافة الأنبا بيمن أسقف الإيبارشية الدورة والتي تضم ألعاب كرة القدم وتنس الطاولة وسباق التتابع والشطرنج، وتُقام مسابقات الدورة في الملاعب والأماكن المخصصة للألعاب الرياضية بدير الملاك.

كرنفال للصم والبكم في إيبارشية مغاغة والعدوة

أقامت أسرة الشهيد أبانوب لخدمة الصم وضعاف السمع، الكرنفال الأول للصم والبكم بمدرسة التوفيق الثانوية بإيبارشية مغاغة والعدوة تحت عنوان «بحبك يا رب»، وذلك يوم الاثنين أول فبراير ٢٠١٦م، وبحضور مخدومين من تسع إيبارشيات وهي: المنيا وأبو قرقاص، سمالوط، مطاي، بني مزار، ببا والفشن، بني سويف، أطفيح والصف، الفيوم، مغاغة والعدوة، وأعضاء بيت غصن الزيتون لرعاية الصم، ومشاركات من الإسكندرية وأسيوط، وبحضور القمص شنوده يعقوب كاهن الصم والبكم بالكرازة، وبعض الآباء كهنة الايبارشيات المشاركة.

نيافة الأنبا مينا يشارك في استقبال بطريرك الصرب بكندا

شارك نيافة الأنبا مينا أسقف مسيساجا وفانكوفر وغرب كندا، يوم الجمعة ٥ فبراير ٢٠١٦م، في حفل استقبال قداسة البطريرك إيريناؤس بطريرك الصرب الأرثوذكس بكنيسة سانت سيريل وسانت ميوثوديوس بمدينة جوالف-أونتاريو.

كرنفال للشباب بإطفيح

أقامت اللجنة العامة للشباب بإيبارشية أطفيح والصف يوم السبت ٦ فبراير ٢٠١٦م، كرنفالًا للشباب تحت عنوان «بطلٌ أنا»، وبعد تسابق كنائس عديدة فاز بالمركز الأول دير الأنبا أنطونيوس بالميمون، وبالمركز الثاني دير الآباء الرسل بإطفيح.

أخبار الكنيسة

نيافة الأنبا يوساب يقدم التعزية في شهيد رفح بالمريس

في يوم الخميس ٢٨ يناير ٢٠١٦م قدم نيافة الأنبا يوساب الأسقف العام للأقصر واجب العزاء في شهيد الواجب الجندي شعيب أحمد محمد محمود (٢٢ عامًا) بمسقط رأسه بقرية حاجر المريس غرب الاقصر. كان الجندي الشهيد قد لقي مصرعه في عملية إرهابية بجنوب رفح بشمال سيناء إثر تلقّيه رصاصة في رأسه من بندقية قنّاصة.

تخريج دفعة جديدة من مركز Bless للتدريب المهني

شهد نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة والمنيل وفم الخليج، والمشرف على أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية، مساء الخميس ٤ فبراير ٢٠١٦م، تخريج دفعة جديدة من مركز bless للتدريب المهني التابع للأسقفية، والبالغ عددهم ٩٠ متدرِّبًا ومتدرِّبة في مجالات كهرباء وميكانيكا سيارات، كهرباء السكن، التبريد والتكييف، الكوافير، وصيانة الموبايل، واُختُتم الحفل بكلمة لنيافة الأنبا يوليوس عن قيمة وأهمية العمل بأمانة، أعقبها توزيع الشهادات والتقاط الصور التذكارية.

افتتاح مبنى خدمات باسم المتنيح القمص أثناسيوس بنيامين بالمحلة الكبرى

في يوم السبت ٧ فبراير ٢٠١٦م، افتتح نيافة الأنبا كاراس الأسقف العام لإيبارشية المحلة الكبرى وتوابعها، مبني خدمات المتنيح القمص أثناسيوس بنيامين، بكنيسة الأنبا أنطونيوس والشهيد جورجيوس بالمحلة الكبرى. يرجع تاريخ إنشاء المبني لعام ٢٠٠٨م حين تم الحصول على رخصة بناء مبنى لخدمات الكنيسة، وتم هدم المباني القديمة وبناء المبنى الحالي على مساحة ٢٥٠ متر مربع. وقد حضر الافتتاح العديد من الآباء الكهنة والشخصيات العامة وشعب المحلة. وقد أقيم في اليوم التالي، الأحد ٧ فبراير، أول صلاة قداس في المبنى احتفالا بافتتاحه، وبالذكرى السنوية السابعة لنياحة القمص أثناسيوس بنيامين.

تدشين مذبح جديد بالسويس

قام نيافة الأنبا بموا أسقف السويس، صباح الاثنين ٨ فبراير ٢٠١٦م، بتدشين مذبح الأنبا كاراس بكاتدرائية الشهيد مارجرجس بحي الصباح، وبعدها صلى نيافته القداس الإلهي بحضور مجموعة من الآباء كهنة الإيبارشية. خالص تهانينا لنيافته.

إحتفالية لتكريم المتنيح الدكتور مكرم مهنى بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

أقامت أسقفية الشباب يوم الأحد ٣١ يناير ٢٠١٦م، بالتعاون مع المركز الثقافي القبطي الارثوذكسي، احتفالية بعنوان «حدوتة مصرية» تكريمًا للمتنيح الدكتور مكرم مهني رائد صناعة الدواء مصر والخادم المؤسِّس للأسر الجامعية بالأسقفية، وذلك بمناسبة ذكرى الأربعين لرحيله. وقد حضر الحفل أصحاب النيافة الأنبا موسى الأسقف العام للشباب، والأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا إرميا الأسقف العام. بدأ الحفل بالنشيد الوطني، وتضمن فيلمًا وثائقيًا مصوَّرًا عن حياة

أخبار الكنيسة

وخدمة د مكرم مهني، وفقرات فنية متنوعة، وانتهى بكلمات قصيرة لأصحاب النيافة الأنبا موسى والأنبا رافائيل والأنبا إرميا.

دورة تدريبيّة لخدّام الطفولة بإيبارشيّات الصّعيد

نظمت لجنة الطفولة بأسقفية الشباب يوم الجمعة ٥ فبراير ٢٠١٦م، دورة تدريبية مكثّفة لخدام مرحلة الطفولة بإيبارشيات محافظتي أسيوط والوادي الجديد. وقد ألقى نيافة الأنبا موسى الأسقف العام للشباب محاضرة افتتاحية حملت عنوان «الخادم الأرثوذكسي والشخصية المتكاملة». حضر الدورة حوالي ٩٠٠ خادم وخادمة من إيبارشيات أسيوط، القوصية، ديروط، منفلوط، كنائس بني عديات، أبو تيج، أبنوب والفتح، والوادي الجديد.

الكنيسة تشارك فى احتفالية "أنتم فى قلوبنا"

في صباح اليوم الثلاثاء ٢ فبراير ٢٠١٦م أُقيمت احتفالية الذكرى الأربعينية للسيدة أم كلثوم تحت رعاية الدكتور جلال مصطفى السعيد محافظ القاهرة، والمهندس خالد عبد العزيز وزير الشباب والرياضة، وبالتعاون مع وزارة التضامن، والأزهر الشريف، والكنيسة القبطية، وصندوق التنمية الثقافية، والهيئة العامة لقصور الثقافة. وهذه الاحتفالية هي الأولى ضمن مشروع «أنتم في قلوبنا» الذي يكرّم رموز وقامات المجتمع الذين جاهدوا وساندوا وشاركوا مصر في أوقاتها العصيبة، لذا نحتفل بهم تخليدًا لذكراهم وتمجيدًا لجهودهم العظيمة وتعريف الشباب والأجيال الجديدة بهم، حتى يتخذوهم قدوة. وقد نظمت الاحتفالية الجمعية العربية للعلوم والثقافة والتنمية، وقد مثّل الكنيسة في الاحتفال القس إيليا شكري والقس فيلوباتير زكي.

نياحة كاهن فاضل بإيبارشية نجع حمادى

رقد في الرب يوم الجمعة ٥ فبراير ٢٠١٦م، بعد صراع طويل مع المرض، الأب القمص مكاري القمص إبراهيم كاهن كنيسة الأنبا أنطونيوس بقرية أبو شوشة إيبارشية نجع حمادي. وقد أُقيمت صلاة الجنازة بكنيسة ماريوحنا الحبيب بنجع حمادي بحضور نيافة الأنبا كيرلس أسقف الإيبارشية ومجمع الكهنة وشعب قريته. خالص تعازينا لنيافة الأنبا كيرلس ومجمع كهنة الإيبارشية ولشعبه وأسرته.

نياحة كاهن فاضل بإيبارشية إخميم وساقلتة

رقد في الرب في ساعة مبكرة من صباح يوم الجمعة ٥ فبراير ٢٠١٦، القمص ويصا مشير متاؤس كاهن دير الأنبا شنوده الشرقي التابع لمركز ساقلتة بإيبارشية إخميم، عن عمر يناهز ٤٤ عامًا، حيث وُلد في ٢١ نوفمبر ١٩٧١م، وتخرج من الكلية الاكليريكية ١٩٩٧م، وقَضى في خدمة الكهنوت حوالي ١٦ عامًا. أقيمت صلاة الجنازة في عصر نفس اليوم بحضور نيافة الأنبا بساده أسقف الإيبارشية ومجمع الكهنة وشعب الدير. خالص تعازينا لنيافة الأنبا بساده ولمجمع كهنة الإيبارشية وشعبه وأسرته.

نياحة كاهن فاضل بإيبارشية أبنوب والفتح

رقد في الرب يوم الأحد ٣١ يناير ٢٠١٦م، القمص إلياس جاد كاهن كنيسة العذراء مريم بقرية المعابدة الشرقية بإيبارشية أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة؛ وذلك عن عمر يناهز حوالي ٧٧ عاما بعد أن قضى في خدمته ٥٧ عامًا، وترأس صلاة الجناز نيافة الأنبا لوكاس أسقف الأيبارشية وشاركه في الصلاة لفيف من كهنة الإيبارشية. خالص تعازينا لنيافة الأنبا لوكاس، ومجمع كهنة الإيبارسية، وأسرته ومحبيه.

نياحة كاهن فاضل بإيبارشية المنيا وابوقرقاص

رقد في الرب يوم الثلاثاء ٢٦ يناير ٢٠١٦م، القس يوسف شحاته ، كاهن كنيسة الشهيد مارجرجس بناحية شلبى، والذي رقد في شيخوخة صالحة. وقد أقيمت صلاة الجناز في اليوم التالي بكنيسة الانبا برسوم ببني محمد سلطان بحضور لفيف من الآباء الكهنة. خالص تعازينا لنيافة الأنبا أرسانيوس ونيافة الأنبا مكاريوس، ومجمع كهنة الإيبارشية وأسرته ومحبيه.

نياحة والد نيافة الأنبا مكاريوس

رقد على رجاء القيامة يوم السبت ٣٠ يناير ٢٠١٦م، الأرخن الفاضل الأستاذ عياد مينا، والد نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وابوقرقاص، والمتنيح القمص بساده الصموئيلي، وابن عم نيافة الأنبا برسوم أسقف ديروط وصنبو. وقد أقيمت الجنازة بالفيوم. خالص تعازينا لصاحبي النيافة الأنبا مكاريوس والأنبا برسوم، وسائر أفراد الأسرة.

نياحة والدة نيافة الأنبا ثيئودوسيوس

رقدت في الرب يوم الجمعة ٢٩ يناير ٢٠١٦، والدة نيافة الأنبا ثيئودوسيوس أسقف وسط الجيزة. وقد أقيمت صلاة الجناز على روحها الطاهرة في كنيسة الأنبا بيشوي بالحلفا التابعة لمطرانية طما بمحافظة سوهاج. خالص تعزياتنا لنيافته وسائر أفراد الأسرة.

وقد اتصل قداسة البابا هاتفيًا بصاحبي النيافة الأنبا مكاريوس والأنبا ثيئودوسيوس وقدم لهما خالص عزائه.

اللهُ هوَ إلهُ الكلّ

مجلة الكرازة - الجمعة ٢٦ مارس ٢٠١٠ - العددان ٩، ١٠

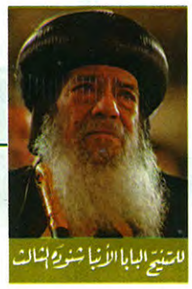

إن الله الذي خلق الكل، هو يرعى الكل في اهتمامه وعنايته. ولقد تفكرت مرة في موضوع فُلك نوح ووجدت فيه أشياء عجيبة: فيه الأسد الشجاع القوي، وفيه الأرنب الجبان الضعيف، موجود فيه الفيل الضخم، وموجود فيه الفأر البسيط. فيه النسر ملك الطيور، وفيه الحمامة الضعيفة.. كلهم في الفلك، وكلهم خلصوا من الطوفان. والفلك يرمز إلى الكنيسة أو إلى الملكوت. فيه الذين يخلصون. والله يُرِيدُ أَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ يَخْلُصُونَ، وَإِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ يُقْبِلُونَ. كل هذا يدلنا على اهتمام الله بالكل، الكبير والصغير.

إننا نجد في مجمع المفديين أو المُخلَّصين: الشخص المختار من بطن أمه مثل يوحنا المعمدان، ومثل إرميا النبي، ومثل شاول الطرسوسي الذي قال عن نفسه «لَمَّا سُرَّ اللهَ الَّذِي أَفْرَزَنِي مِنْ بَطْنِ أُمِّي، وَدَعَانِي بِنِعْمَتِهِ... لأُبَشِّرَ بِهِ بَيْنَ الأُمَمِ». وإلى جوار هؤلاء المختارين من بطون أمهاتهم، نجد أيضًا الذين جاءوا إلى الرب في آخر حياتهم، مثل اللص التائب الذي نال الخلاص في آخر ساعة من ساعات حياته، وكذلك أصحاب الساعة الحادية عشرة من النهار الذين قبلهم الرب إليه.

نجد في الملكوت أيضًا رجال التأمل والوحدة الرهبان والسواح والمتوحدين، يدخلون الملكوت مع الذين هم طوال النهار في الخدمة مثل بولس الرسول في كل رحلاته وفي كل تنقلاته... نرى في الملكوت مريم ومرثا، مريم التي ترمز للتأمل، ومرثا التي ترمز للخدمة... ونرى في الملكوت أيضًا المتزوجين والبتوليين، كما كان على جبل التجلي السيد المسيح، يُحيط به إيليا البتول، وموسى المتزوج، ذلك إن الله يريد أن يفتح الطريق لكل أحد حتى يستطيع أن يدخل إلى الملكوت كما دخل في الفُلك أنواع كثيرة من المخلوقات. فنرى في الملكوت شخصًا له إيمان عجيب مثل إيليا، وأشخاصًا لهم إيمان بسيط مثل حبة الخردل التي هي أصغر البذور.

نجد في الملكوت القادة والرعية، الرسل والعشارين. فالملكوت مثل الشبكة تُلقى في البحر وتجمع من كل نوع وشكل.

نجد في الملكوت بولس الرسول المثقف الذي قال له الوالي «أَنْتَ تَهْذِي يَا بُولُسُ! الْكُتُبُ الْكَثِيرَةُ تُحَوِّلُكَ إِلَى الْهَذَيَانِ!»، بولس الذي تتلمذ عند قدمي غمالائيل، وتخرج من جامعة طرسوس؛ مع بطرس ويوحنا اللذين قيل عنهما إنهما إنسانان عاميان. وأيضًا كثير من جهال العالم والمُزدرى وغير الموجود. إن الله يفتح الطريق لكل أحد، الجاهل والمتعلم، كل واحد على قدر طاقته. يفتح الملكوت لشخص مثل موسى النبي الذي كان عنده إيمان به يضرب البحر بعصاه فنيشق أمامه. ومعه يدخل في الملكوت توما الشكّاك.

في الملكوت نجد راعوث الموآبية وراحاب الزانية، يدخلان مع أستير التي كانت أجمل واحدة في عصرها، وإلى جوار جمالها دخلت نساء لا صورة لهن ولا جمال. في الملكوت يدخل سليمان في كل مجده وهو ملك عظيم. ويدخل نحميا الذي كان يخدم في قصر ارتحشستا ملك فارس. الملكوت يدخل فيه الكاملون الذين قيل عنهم إنهم عاشوا في الكمال النسبي وشهد الله بكمالهم. وفي نفس الوقت يدخل الجدع والعرج والعمي، الناس الغلابة الذين جمعوهم من الشوارع وأدخلوهم إلى العُرس وهم بلا مواهب.

الملكوت يدخله متوشالح الشيخ أكبر إنسان عاش في الدنيا (٩٦٩ عامًا). ويدخل معه الطفل أبانوب، والطفل كرياكوس ابن يوليطة.

الملكوت يدخله يعقوب الذي كان خائفًا من أخيه عيسو. الذي كان يصلي ويقول «نَجِّنِي مِنْ يَدِ أَخِي، مِنْ يَدِ عِيسُوَ، لأَنِّي خَائِفٌ مِنْهُ أَنْ يَأْتِيَ وَيَضْرِبَنِي الأُمَّ مَعَ الْبَنِينَ». يدخل يعقوب هذا في خوفه مع إيليا القوي جدًا الذي قال «لا يسقط مطرٌ ولا طلٌ على الأرض إلا عند قولي». وهو الذي قال «فَلْتَنْزِلْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَتَأْكُلْكَ أَنْتَ وَالْخَمْسِينَ الَّذِينَ لَكَ». وهو الذي تخلص من ٨٥٠ من أنبياء البعل وأنبياء السواري، هذا الجبار يدخل الملكوت مع كثيرين من الخائفين... المهم في القلب.

يدخل الملكوت الذي مات ودُفن، مع الذي رُفع إلى السماء في مركبة نارية.

كل هذا يعطيكم رجاء لكي لا تخافوا أو تيأسوا، وتقول إننا في درجة ضعيفة ومستوى بسيط، فكيف نستطيع أن ندخل الملكوت؟ كيف نذهب إلى المكان الذي فيه القديس أنطونيوس والقديس أثناسيوس والبار الأنبا بولا والرسل الاثنا عشر، وبولس الرسول؟!! كلا! فالدخول إلى الملكوت يتساوى فيه الكل، ولكن الدرجات تختلف وتتفاوت. كما أنه في الفُلك دخل القوي والضعيف.

إن الله يقبل كل عمل طيب مهما كان بسيطًا. يقبل كأس الماء البارد (الذي لم تدركه حرارة ولم تدخله أيّة مادة تعطيه طعمًا)... الله يقبل فلسي الأرملة مثل كل الأغنياء المتبرعين بالملايين.

يقول القديس يوحنا ذهبي الفم: [إن الله يجول طالبًا سببًا لخلاصك]. حتى لو أن دمعة واحدة سقطت من عينيك وقت الصلاة، يأخذها الله ويجعلها سببًا لخلاصك قبل أن يخطفها شيطان المجد الباطل.

لقد بارك الله صاحب الوزنتين مثلما بارك صاحب الخمس وزنات وقال لهما نفس العبارة «كُنْتَ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ فَأُقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. اُدْخُلْ إِلَى فَرَحِ سَيِّدِكَ». وهو أيضًا قال على الزرع الذي أثمر ثلاثين، والذي أثمر ستين، والذي أثمر مائة. وصف كلًّا منها بأنه زرع جيد. فلا تيأس إن كنت من النوع الذي يأتي فقط بثلاثين ولا يزيد.

إن الإنجيل المقدس يحكي عن أشخاص نالوا الفداء أو البركة أو الفردوس أو البر بجملة واحدة، مثل اللص اليمين الذي أخذ وعدًا بالدخول إلى الفردوس حينما قال «اذْكُرْنِي يَارَبُّ مَتَى جِئْتَ فِي مَلَكُوتِكَ»، إنها جملة واحدة ولكنها تحمل أعماقًا كثيرة من المعاني والمشاعر. والعشار الذي جاء إلى الهيكل مع الفريسي، خرج مُبرَّرًا بعبارة واحدة هي «اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي، أَنَا الْخَاطِئُ». إن الناس الذين لا يستطيعون أن يقوموا بأعمال عظيمة، يمكنهم أن يعتمدوا على ما ورد في (مت٢٥) من إطعام الجائع، وسقي العطشان، وزيارة المريض... فيسمعون قول الرب: «تَعَالَوْا يَا مُبَارَكِي أَبِي، رِثُوا الْمَلَكُوتَ الْمُعَدَّ لَكُمْ...».

إن الله يشجع صغار النفوس، فلا تيأسوا إذن. إنني قلت مرة عن الرب في هذا المجال إنه (راضي بقليله). فليس الكاملون فقط هم الذين يقبلهم الله. بل إنه يشجع الرُكب المخلعة، والأيدي المسترخية. ولا يرفض القصبة المرضوضة، ولا الفتيلة المُدخنة. فهذه الفتيلة ربما تهب عليها بعض الريح فتشتعل...

إن الله لا يهتم فقط بالصغار في السن، أو الصغار في المواهب، بل أيضًا حتى الصغار في القيمة. فيقول «أَلَيْسَ عُصْفُورَانِ يُبَاعَانِ بِفَلْسٍ؟ وَوَاحِدٌ مِنْهُمَا لاَ يَسْقُطُ عَلَى الأَرْضِ بِدُونِ أَبِيكُمْ». ونقول في المزمور «انْفَلَتَتْ أَنْفُسُنَا مِثْلَ الْعُصْفُورِ مِنْ فَخِّ الصَّيَّادِينَ. الْفَخُّ انْكَسَرَ، وَنَحْنُ انْفَلَتْنَا». تصوروا عصفورًا منصوب له فخاخ الصيادين. ومع ذلك لا يصيبه أي خطر. بل ينكسر الفخ وهو يُنجو. لا تخف يا أخي إذن لو كنت عصفورًا صغيرًا وتُحيط بكَ فخاخ الصيادين. فإن الرب سيكسر الفخاخ وينجيك...

فضيلة الوداعة

قداسة البابا تواضروس الثاني

عظة الأربعاء ٢٠١٦/٢/٣ من مطرانية الجيزة

احتفلنا منذ أيام بعيد نياحة القديس العظيم الأنبا انطونيوس الذي نفتخر لكونه مصريًا، وبعد أيام سوف نحتفل بنياحة الأنبا بولا أول السياح وهو أيضًا مصري، واحتفالنا بعيدي كلا القديسيْن يدعوني لأكلمكم عن فضيلة تميزا به كلاهما.

ذهبا كلا القديسيْن للعيش في الصحراء، ونعرف أن الإنسان يأخذ بعضًا من طبيعة المكان أو البيئة التي يعيش فيها، فنسمع أن المصريين طيبون بطبعهم لأنهم يعيشون بجوار نهر النيل، أمّا الذين عاشوا في الصحراء والبراري وشقوق الأرض وتغرّبوا وعاشوا لأعوام كثيره لا يرون وجه إنسان، بل وتعمقوا في البرية الجوانية، وكنا نتوقع أن يكونوا أناسًا بهم خشونة الصحراء ونوع من القسوة، ولكن على العكس! إذا نظرنا إلى هذه القامات سنجد أنهم عاشوا هذه الفضيلة التي أود أن أتحدث فيها معكم: إنها الوداعة.

وتُعتبَر هذه الفضيلة هي الفضيلة الوحيدة التي تكلم عنها السيد المسيح مباشرةً «تَعَلَّموا مِنّي، لأنّي وديعٌ ومُتَواضِعُ القَلبِ» (مت١١: ٢٩)، والذي يتذوق هذه الكلمات يجد فيها معنى وطعمًا وحياة. فالوداعة دعوة قدمها المسيح لنا (تعلموا مني)، بل وأتجاسر وأقول إنه من الفروض أن تكون هذه الصفة يمتاز بها الإنسان المسيحي، فبدون هذة الدعوة لن تستطيع أن تكون مسيحيًا! كما أنها ثمرة من ثمار عمل روح الله في الإنسان، فيقول معلمنا بولس الرسول: «أَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ، فَرَحٌ، سَلاَمٌ، طُولُ أَنَاةٍ، لُطْفٌ، صَلاَحٌ، إِيمَانٌ، وَدَاعَةٌ، تَعَفُّفٌ».

الإنسان الوديع هو إنسان هو إنسان لا يعرف الحقد، لان قلبه ملآن بالمحبة للكل، حتى أن كل من حوله إذا نجحوا او تقدموا فنجده يقول «ينبغي أن ذاك يزيد وأنا أنقص»، فالحقد لا يعرف مكانًا في قلبه.

الصفة المكمّلة للوداعة هي أن هذا الإنسان لا يعرف العنف: عنف اللسان أو عنف الكلام أو عنف النظرات، ولكن الإنسان الوديع لا يعرف العنف، فالعنف ينتشر في العالم ولكن لا علاج سوى أن يسير الإنسان في وداعة.

العنف لا يأتي بثمر على الإطلاق: فمثلًا أحد الآباء يكون عنيفًا ولكن العنف لا يأتي بنتيجة، وأذكر قصة الأب الذي كان يُحفّظ أبناءه «أبانا الذي»، والأطفال يحفظونها «أبانا الذي في السنوات» بدلًا من السموات، وعندما صلى الطفل وقالها هكذا ضربه الأب فخاف الطفل من الصلاة! ونقيس هذا على الكاهن والخادم في الكنيسة.

الإنسان الوديع هو إنسان بلا حقد وعنف وأيضًا بلا انتقام: فهو لا يفكر في الانتقام، بل قي أن الله هو ضابط الكل، وهو الذي يدبر كل شيء. يقول السيد المسيح: «لي النقمة، أنا أجازي يقول الرب»، ولهذا فروح الانتقام لا يعرف أساليبها الإنسان الوديع.

الإنسان الوديع هو إنسان شفاف: لا تجد فيه علامات استفهام أو تعجب أو نوع من الخبث أو المكر أو الدهاء. فالإنسان الوديع لا يسمح لهذه الصفات أن تتغلغل داخله. فانتبه لئلا تكون هذه الصفات قد وجدت مكانًا داخلك، وتضيع من أبديتك.

الإنسان الوديع يمتلك سلامًا وهدوءًا وحنانًا: فهو دائمًا يعيش في سلام، فهو صاحب سلام لأن قلبه ملآن بمحبة المسيح، فملك السلام يمنحه السلام. بينما يوجد إنسان قلبه شغوف بالإنترنت أو بمعرفة أخبار الناس.. الخ. الوديع هو إنسان لا يعرف الاضطرابات النفسية أو الروحية، وكالمياه المنسابه ذات العذوبة والرقة، وحضوره يعطي سلامًا، على عكس إنسان آخر تراه فتقول: «ربنا يستر»، أو تجد إنسانًا آخر وكأنه وكالة أنباء للأخبار السيئة.

الإنسان الوديع هو إنسان ملامحه هادئة: فعندما أتى إلى القديس أنطونيوس مجموعة من الرهبان لتسمع كلمة منفعة ولم يسأل أحدهم، وعندما سئل فقال: «يكفيني النظر إلى وجهك يا أبي»، واكتفى هذا الشاب بالنظر إلى وجه القديس الأنبا أنطونيوس الوديع. فأولادنا وبناتنا يتعلمون منّا ليس بالكلام ولكن بالوداعة.

المرأة السامرية عندما قال لها السيد المسيح: «أعطيني لأشرب»، حتمًا نظرت إليه نظرة شريرة وسألته لماذا يكلمها وهو يهودي وهي امرأة سامرية.. أمّا المسيح فبكل وداعة استرسل معها في الحديث وجعل منها قلبًا كارزًا..

الإنسان الوديع هو إنسان مريح، فبمجرد أن تتعامل معه تجده مريحًا لأن قلبه ملآن بمحبة المسيح. أتذكر ونحن نصالح زوجين افترقا سبع سنوات، وسألت عن السبب فقالوا: لا نعرف ولكن كان قلبنا قاسيًا! وهو أيضًا ساتر على الضعفات: لا يفضح أحدًا أبدًا، ونقرأ عن من يكتب أكاذيب وإشاعات، فمن يكتب مثل هذه لا يعرف معنى الوداعة. ولنتذكر دائمًا أننا كلما نقف لنصلي نقول: «نشكرك لانك سترتنا»، ولا يستطيع الإنسان أن يحيا ولو لحظة واحدة بدون ستر المسيح. فإذا كان الله سترك، فلماذا تفضح إنسانًا أو تكذب أو تشهّر بأحد؟!

أخيرًا الإنسان الوديع هو إنسان حكيم التصرّف: فعندما يتصرف في أي موقف يتصرف بحكمة، كما يقول معلمنا يعقوب: «مَنْ هو حَكيمٌ وعالِمٌ بَينَكُمْ، فليُرِ أعمالهُ بالتَّصَرُّفِ الحَسَنِ في وداعَةِ الحِكمَةِ. ولكن إنْ كانَ لكُمْ غَيرَةٌ مُرَّةٌ وتَحَزُّبٌ في قُلوبكُمْ، فلا تفتَخِروا وتَكذِبوا علَى الحَقِّ. لَيسَتْ هذِهِ الحِكمَةُ نازِلَةً مِنْ فوقُ، بل هي أرضِيَّةٌ نَفسانِيَّةٌ شَيطانِيَّةٌ. لأنَّهُ حَيثُ الغَيرَةُ والتَّحَزُّبُ، هناكَ التَّشويشُ وكُلُّ أمرٍ رَديءٍ. وأمّا الحِكمَةُ الّتي مِنْ فوقُ فهي أوَّلًا طاهِرَةٌ، ثُمَّ مُسالِمَةٌ، مُتَرَفِّقَةٌ، مُذعِنَةٌ، مَملوَّةٌ رَحمَةً وأثمارًا صالِحَةً، عَديمَةُ الرَّيبِ والرِّياءِ. وثَمَرُ البِرِّ يُزرَعُ في السَّلامِ مِنَ الّذينَ يَفعَلونَ السَّلامَ» (يع٣: ١٣-١٨).

لإلهنا كل مجد وكرامة من الآن وإلى الأبد آمين.

حقول الخدمة وتسديد الاحتياجات

metropolitanpakhom@yahoo.com

في مَثَل الزارع نجد إشارة للثمر الوفير الذي يمكن للكنيسة أن تناله عندما تهتم بخدمة أبنائها باختلاف نوعياتهم واستعداداتهم لقبول كلمة الله، وفيه نرى أن الكلمة كانت لابد أن تسقط على كل نوعيات الأرض. وكخدام في حقل الخدمة ينبغي أن نتعرّف على طبيعة حقول الخدمة التي نخدم فيها وكيف نخدمها؟ فإعلان الخلاص ومحبة الله لا يأتي عن طريق الخدمة الكنسية فقط، بل أيضًا عن طريق أن تعيش الكنيسة في احتياجات أبنائها اليومية لكي تعلن لهم محبة الرب يسوع العملية. وتتعدّد حقول الخدمة باختلاف منطقة الخدمة، وتختلف الاحتياجات باختلاف مجتمع الخدمة.. أدعوك أن تفكر معي في حقلك واحتياجاته.

+ فقد تخدم في مجتمع للموظفين، وهو مجتمع يتميز بالانتماء لكنيسة بلدة النشأة وضعف الانتماء لمنطقة العمل، وعليك كخادم لتنمّي انتماء هذا المجتمع للكنيسة أن تكلّف الجميع بخدمات مناسبة لهم، وتهتم بتنظيم اللقاءات الروحية وموائد الأغابي ولقاءات متابعة الخدمة، وبهذا يشعر الكل بأهمية دوره وانتمائة للكنيسة الجديدة.

+ وقد تخدم في مناطق ريفية زراعية، وهي مناطق تتميز بروح الإيمان، لكنها تحتاج إلى الاهتمام ببرامج التنمية الريفية للمزارعين والسيدات والفتيات والشباب.

+ وقد تخدم في مناطق عمّالية صناعية تتجه نحو تمجيد الآلة، لذلك الاهتمام بتركيز الخدمة على مفهوم الإيمان أمر ضروري.

+ وقد تخدم في مجتمع أقليات وهي مجتمعات كثيرة التشتّت، أي مناطق تتميز بكثافة مسيحية قليلة فتحتوي المنطقة علي أسرة أو أسرتين على الأكثر، وقد لا توجد بها كنائس، وهي تمثل قطاعًا كبيرًا من الخدمة، وهذه المناطق تحتاج للتركيز على ضرورة وجود اجتماعات دورية للكبار وأخرى للأطفال وثالثة خدمة طقسية ثابتة وهي خدمة القداس عن طريق المذبح المتنقل. كما تحتاج للاهتمام بتكوين خدام محليين في تلك المناطق.

+ وقد تخدم في المدن الناشئة، وهي تتميز بأنها مجتمعات متعدّدة ومتفاوتة الثقافات والتخصصات، وهي تحتاج إلى خادم قادر على التعامل مع الثقافات المختلفة، وإشباع احتياجات الجميع في وقت واحد.

+ وقد تخدم في مجتمعات ذات أمّية مرتفعة، وتحتاج لمحاولة رفع المستوى الثقافي للرعية، والاهتمام بالخدمات الإعلامية الكنسية، وتوفير الكتاب المقدس المسموع.

+ وقد تخدم بين المغتربين للعمل أو للدراسة حتى في مراحل عمرية مبكرة، وتحتاج أن تكون الكنيسة أسرة بديلة، كما تحتاج للتركيز في العمل الروحي لبناء الحياة الروحية، وتوفير أماكن راحة للمغتربين في حضن الكنيسة.

+ وقد تخدم في مجتمع شاطئي، ومجتمعات الشواطئ تحتاج لتنظيم خدمة روحية مناسبة وأماكن مناسبة لقضاء أوقات ترفيهية طيبة بعيدًا عن الجو المعثر.

+ وقد تخدم في مناطق عشوائية مكتظّة المنازل، تحتاج أن تهتم بتنظيم خدمة النادي الكنسي والاهتمام بها لئلا نفقد أولادنا في نشأة غير روحية في الشوارع والطرقات، فينشأ جيل متمرد لا يعرف عن الروحيات أي شيء.

+ وقد تخدم في مناطق تعاني الكثير من الأمراض المتوطنة، وتفقد شبابها ورجالها بسبب المرض. تحتاج أن توفر خدمة القوافل الطبية وتهتم بالتثقيف الصحي.

كلها حقول تبشر بثمار وفيرة إن نظرت إليها نظرة الزارع الذي يطلب الثمر المتكاثر... فاجتهد أن تتمّم خدمتك، فأنت لست واعظًا.. بل خادمًا.

رئيس السلام

demiana@demiana.org

كتب إشعياء النبي عن السيد المسيح: «لأَنَّهُ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ وَنُعْطَى ابْنًا وَتَكُونُ الرِّيَاسَةُ عَلَى كَتِفِهِ وَيُدْعَى اسْمُهُ عَجِيبًا مُشِيرًا إِلَهًا قَدِيرًا أَبًا أَبَدِيًّا رَئِيسَ السَّلاَمِ. لِنُمُوِّ رِيَاسَتِهِ وَلِلسَّلاَمِ لاَ نِهَايَةَ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ وَعَلَى مَمْلَكَتِهِ لِيُثَبِّتَهَا وَيَعْضُدَهَا بِالْحَقِّ وَالْبِرِّ مِنَ الآنَ إِلَى الأَبَدِ» (إش ٩: ٦، ٧).

طبعًا من الواضح أن إشعياء النبي لم يتكلم عن رئيس أو ملك عادي؛ لأنه يقول عنه إنه ملك على كرسي داود وفي نفس الوقت يقول إنه إله قدير. وهذا الكلام لا ينطبق إلّا على السيد المسيح باعتباره هو الله الكلمة المتجسد الذي سوف يولد بحسب إنسانيته من العذراء القديسة مريم وهو نفسه الإله القدير المولود من الآب قبل كل الدهور. فهو نفسه ابن الإنسان وابن الله في نفس الوقت عندما تجسد.

والجميل أنه لم يعطه لقب «رَئِيسَ السَّلاَمِ» فقط، بل أنه «لِنُمُوِّ رِيَاسَتِهِ وَلِلسَّلاَمِ لاَ نِهَايَةَ». أي أنه سوف يصنع سلامًا بين الله والإنسان، وبين الإنسان ونفسه، وبين الإنسان وأخيه الإنسان. وبداية هذا السلام كان على الصليب لأن «الرب قد ملك على خشبة» (مز ٩٥: ١٠ حسب الترجمة السبعينية)، ثم تألق بالقيامة من الأموات. وتلى ذلك الصعود إلى السماوات والدخول إلى المقادس العلوية ليتراءى أمام الآب لأجلنا وليرسل الروح القدس المعزّي حسب وعد الآب. وتبدأ الكرازة بالإنجيل والتبشير بالأخبار السارة إلى كل أقطار المسكونة حيث يملك الله على قلوب المؤمنين من اليهود ومن الأمم أيضًا وينمو السلام وتنمو رئاسة السيد المسيح على المفديين من كل الأمم والقبائل الشعوب.

إن السيد المسيح هو رئيس السلام، وصانع السلام، ومانح السلام، ومعلّم السلام، ورب السلام، ومصدر السلام.

هو الذي قال لتلاميذه «سلاَمًا أَتْرُكُ لَكُمْ. سلاَمِي أُعْطِيكُمْ. لَيْسَ كَمَا يُعْطِي الْعَالَمُ أُعْطِيكُمْ أَنَا» (يو ١٤: ٢٧). وعلّم الجموع بقوله «طُوبَى لِصَانِعِي السَّلاَمِ لأَنَّهُمْ أَبْنَاءَ اللَّهِ يُدْعَوْنَ» (مت ٥: ٩).

والسلام هو من ثمار الروح القدس كقول بولس الرسول «وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ، فَرَحٌ، سَلاَمٌ، طُولُ أَنَاةٍ، لُطْفٌ، صَلاَحٌ، إِيمَانٌ، وَدَاعَةٌ، تَعَفُّفٌ» (غل ٥: ٢٢، ٢٣).

وقد تغنّى أيضًا إشعياء النبي ببشارة الخلاص والسلام فقال «مَا أَجْمَلَ عَلَى الْجِبَالِ قَدَمَيِ الْمُبَشِّرِ الْمُخْبِرِ بِالسَّلاَمِ الْمُبَشِّرِ بِالْخَيْرِ الْمُخْبِرِ بِالْخَلاَصِ الْقَائِلِ لِصِهْيَوْنَ: قَدْ مَلَكَ إِلَهُكِ» (إش ٥٢: ٧). ويقول معلمنا بولس الرسول «وَلَكِنَّ الْكُلَّ مِنَ اللهِ، الَّذِي صَالَحَنَا لِنَفْسِهِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَأَعْطَانَا خِدْمَةَ الْمُصَالَحَةِ، أَيْ إِنَّ اللهَ كَانَ فِي الْمَسِيحِ مُصَالِحًا الْعَالَمَ لِنَفْسِهِ، غَيْرَ حَاسِبٍ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ، وَوَاضِعًا فِينَا كَلِمَةَ الْمُصَالَحَةِ. إِذًا نَسْعَى كَسُفَرَاءَ عَنِ الْمَسِيحِ، كَأَنَّ اللهَ يَعِظُ بِنَا. نَطْلُبُ عَنِ الْمَسِيحِ: تَصَالَحُوا مَعَ اللهِ» (٢كو ٥: ١٨-٢٠). إن المصالحة مع الله هي السلام الحقيقي، لذلك دعي السيد المسيح «رئيس السلام».

الاستعراضية في الدين

anbabenyamin@hotmail.com

الدين ليس للاستعراضية لا في العبادة ولا في الحماسة للدين ولا في التعصب ضد أي دين، لأن الدين هو علاقة سامية جدًا بين الإنسان والله الواحد الخالق والرازق والمخلص، فخلقة الله للإنسان جعلت تكوينه الداخلي يميل إلى عبادة الله بطريقة عميقة في داخله، وعمق الإنسان فيه احتياج دائم لقوه أعظم منه يثق فيها وتحميه وتؤازره.. لذلك أتفق على ضرورة العبادة وأركانها الأساسية كالصلاة والصوم والصدقة و... الخ. وحينما تحدث السيد المسيح عن العبادة لم يتكلم عن ضرورتها أو لزومها لأن هذا كله ثابت في الكيان الإنساني الداخلي، لذلك تكلم عن كيفية تقديمها لله حتى يقبلها ويبارك من يقدمها، وحتى لا يمجّد الإنسان نفسه من خلال العبادة بدلًا من تمجيد الله المُمجِّد.. فالاستعراضية في العبادة يجعل مركزها ذات الإنسان التي تسعى للمجد الباطل، بينما يجب أن يكون الله هو مركز العبادة وهدفها، والمعطي لمن يتعبد كل العطايا الصالحة.. لذلك تَدَيُّن البعض بطريقة استعراضية أو مظهرية كاذبة لربح قبيح وادعاء غير حقيقي يُخرج العابد من عمق الروحيات إلى مظهر الاستعراضية بظواهرها الخطيرة..

الظاهرة الأولى التمثيل: «مَتَى صَنَعتَ صَدَقَةً فلا تُصَوِّتْ قُدّامَكَ بالبوق، كما يَفعَلُ المُراؤونَ في المجامع وفي الأزقّة، لكَيْ يُمَجَّدوا منَ النّاس» (مت٦: ٢)، والمرَاؤون هنا بمعنى المُمثلين.. وليس في الصدقة فقط ولكن في الصلاة أيضًا، فيقول في (مت٦: ٥): «ومَتَى صَلَّيتَ فلا تكُنْ كالمُرائينَ، فإنَّهُمْ يُحِبّونَ أنْ يُصَلّوا قائمينَ في المجامع وفي زَوايا الشوارع، لكَيْ يَظهَروا للنّاس»، أي جعلوا الصلاة مسرحية استعراضية أمام الناس في الشوارع. وقال هذا أيضًا عن الصوم: «ومَتَى صُمتُمْ فلا تكونوا عابسينَ كالمُرائينَ، فإنَّهُمْ يُغَيِّرونَ وُجوهَهُمْ لكَيْ يَظهَروا للنّاسِ صائمين» (مت٦: ١٦).

والظهور المقصود به التمثيل كأنه (أي المرائي) يمثل الصوم والصلاة والصدقة دون واقعية ذلك في عالم الحقيقة، وكأنة يلعب دورًا لا يعيشه في حياته الخاصة، بل يعيش تمثيلية كتبها مؤلف آخر ويدرّبه مخرج يقوده في التمثيل فلا يمس حياته الخاصة لا من قريب أو من بعيد، ونجاحه في هذا الدور يتوقف على مدى اقتناع الجماهير بدوره الذي لعبه. والجدير بالذكر أن هذا الدور فيه يتقمص شخصية يمثّلها ويعيش معها جزءًا من الزمن ثم يعود لشخصه الحقيقي. والمرائي الذي يمثّل شخصية المؤمن العابد يدرس أبعاد هذه الشخصية لكي يمثلها فقط وبإتقان أمام المشاهدين.

وهذا ليس مسلك المؤمن الحقيقي الذي يعرف الله حق المعرفة، ولكنه يمثل الدور فقط دون الحقيقة، وهذه خطورة الاستعراضية لأنها تحول العبادة من الشبع بالله ومحبته إلى أغراض غير حقيقية، بل أهداف شخصية باطلة لا تفيد بل تُهلك النفس وتقودها للضياع. وأخطر عبارة فيما ورد في كلمات السيد المسيح هي: «لكي يُمَجَّدُوا من الناس»، بمعنى أن ما يسعى إلية فقط هو المجد الذاتي المُهلك وليس مجد الله واستحسان الله لعبادته فهذا لا يشغله. فالذات البغيضة صارت بديلة عن الله، يتعبد لها المرائي ويقود الناس لعبادتها. وهذا اتجاه شيطاني إذ سبق وأراد أن يرفع كرسيه مثل كرسي العلي...

طبيعة المسيح

hgbmataeos@st-mary-alsourian.com

يعتقد ويقول البعض إن السيد المسيح لم يدّع الألوهية، ولم يقل عن نفسه إنه إله، ولكنّ هذا اللقب خلعه عليه بولس الرسول وغيره ولقبوه «ابن الله، والله المتجسد». وردًّا على هذا القول جمعنا من الأناجيل الأربعة الآيات التي قالها ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح بفمه الطاهر، والتي تثبت أنه هو الله بذاته، تجسد من الروح القدس ومن القديسة الطاهرة مريم، وأخذ جسد وشكل إنسان لكي يخلص البشرية من حكم الموت والهلاك الصادر ضد آدم وذريته.

وبعد أن أكمل مهمة الخلاص والفداء بالصليب والقيامة صعد إلى السماء وجلس على عرش مجده إلهًا معبودًا أزليًا سرمديًا أبديًا وسيأتي في نهاية العالم ليدين المسكونة بالعدل.

أولا: آيات من إنجيل معلمنا متى البشير

+ لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لي: يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَدْخُلُ مَلكوتَ السَّمَاوَاتِ. بَلِ الَّذي يَفْعَلُ إِرَادَةَ أَبي الَّذي في السَّمَاوَاتِ. كَثيرُونَ سَيَقُولُونَ لي في ذلكَ اليَوْمِ: (يوم الدينونة) يَا رَبُّ يَا رَبُّ أَلَيْسَ بِاسْمِكَ تَنَبَّأْنَا وَبِاسْمِكَ أَخْرَجْنَا شَيَاطينَ وَبِاسْمِكَ صَنَعْنَا قُوَّاتٍ كَثيرَةً؟ فَحينَئذٍ أُصَرِّحُ لَهُمْ: إِنِّي لَمْ أَعْرِفْكُمْ قَطُّ! اذْهَبُوا عَنِّي يَا فَاعِلي الإِثْمِ! (مت٧: ٢١-٢٣).

+ وَإِذَا أَبْرَصُ قَدْ جَاءَ وَسَجَدَ لَهُ قَائلًا: «يَا سَيِّدُ إِنْ أَرَدْتَ تَقْدِرْ أَنْ تُطَهِّرَني» فَمَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ وَلَمَسَهُ قَائلًا: «أُرِيدُ فَاطْهُرْ». وَلِلْوَقْتِ طَهُرَ بَرَصُهُ (مت٨: ٢، ٣). نلاحظ أن السيد المسيح لم يصل ولم يطلب له من الآب الشفاء، بل بإرادته الذاتية طهره لأنه هو الله المتجسد.

+ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِقَائدِ المِئَةِ: «اذْهَبْ وَكَمَا آمَنْتَ لِيَكُنْ لَكَ». فَبَرَأَ غُلاَمُهُ في تِلْكَ السَّاعَةِ (مت٨: ١٣). إرادة المسيح قوية وفاعلة.

+ قَامَ وَانْتَهَرَ الرِّيَاحَ وَالْبَحْرَ فَصَارَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ. فَتَعَجَّبَ النَّاسُ قَائلِينَ: «أَيُّ إِنْسَانٍ هَذَا! فَإِنَّ الرِّيَاحَ وَالْبَحْرَ جَمِيعًا تُطِيعُهُ» (مت٨: ٢٦-٢٧). قالوا هذا لأنهم كانوا يجهلون لاهوته.

+ فَقَالَ لَهُمْ (للشياطين): «امْضُوا». فَخَرَجُوا وَمَضَوْا إِلَى قَطِيعِ الْخَنَازِيرِ (مت٨: ٣٢).

+ دَعَا تَلاَمِيذَهُ وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى أَرْوَاحٍ نَجِسَةٍ حَتَّى يُخْرِجُوهَا وَيَشْفُوا كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضُعْفٍ (مت١٠: ١) هو صاحب السلطان يعطيه لمن يشاء.

+ قَالَ لِلْمَفْلُوجِ: «ثِقْ يَا بُنَيَّ. مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ» (مت٩: ٢) ولا يغفر الخطايا إلا الله وحده.

+ إِنْ كَانُوا قَدْ لَقَّبُوا رَبَّ الْبَيْتِ بَعْلَزَبُولَ (المسيح هو رب وإله الهيكل) فَكَمْ بِالْحَرِيِّ أَهْلَ بَيْتِهِ! (مت١٠: ٢٥) المؤمنين به.

+ اَلسَّمَاءُ وَالأَرْضُ تَزُولاَنِ وَلَكِنَّ كَلاَمِي لاَ يَزُولُ (مت٢٤: ٣٥) لأنه كلام الله.

+ وَمَتَى جَاءَ ابْنُ الإِنْسَانِ (السيد المسيح) في مَجْدِهِ وَجَمِيعُ الْمَلاَئِكَةِ الْقِدِّيسِينَ مَعَهُ فَحِينَئِذٍ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ مَجْدِهِ (ويبدأ الدينونة العامة) فَيُجِيبُ الْمَلِكُ:... (مت٢٥: ٣١ - ٤٠) المسيح هو ملك الملوك ورب الأرباب صاحب المجد والسلطان وهو الذي سيدين العالم كله في نهاية الأيام.

+ فَسَأَلَهُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ: (أثناء محاكمة يسوع) «أَسْتَحْلِفُكَ بِاللهِ الْحَيِّ أَنْ تَقُولَ لَنَا: هَلْ أَنْتَ الْمَسِيحَ ابْنُ اللهِ؟» قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ قُلْتَ! (مت٢٦: ٦٣-٦٤).

+ دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ في السَّمَاءِ وَعَلَى الأَرْضِ. اذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ (مت٢٨: ١٨-٢٠).

الكنيسة تجمع المناهج الروحية المتعددة وطرق الحياة المختلفة

mossa@intouch.com

تحدثنا أن الكنيسة الجامعة تجمع العهدين: «القديم والجديد» ... وهي أيضًا تجمع المناهج الروحية المتعددة. فالرب لم يخلقنا متشابهين، بل هو -كفنان قدير- يريد أن يخلق من كل إنسان أيقونة جميلة متميزة.. لهذا ترك الرب الإنسان يختار منهجه الروحي المناسب، وأعانه لكي يسلك في هذا المنهج باستقامة وأمانة ونمو.

البعض يحب «التأمل كمريم» بينما البعض الآخر يحب «العمل كمرثا»... وأبدًا لم يوبخ الرب مرثا لأنها كانت مهتمة بخدمة كثيرة، ولكن لأنها كانت «مضطربة» وقد شغلتها شكليات الخدمة عن جوهرها، فجاءت تطالب الرب بأن يرسل إليها مريم أيضًا لتضطرب معها في الشكليات والمظاهر، وتنسى الجوهر (المسيح رب المجد)!

لنا في أقوال الآباء ما يؤكد أن الكنيسة لم تمتدح منهجًا على حساب الآخر، وأن الأب الروحي، يساعد أولاده في اكتشاف المنهج المناسب له وينميه فيه!! «وبمرثا مُدحت مريم» كما قال الآباء. وما قلناه عن التأمل والعمل نقوله عن مناهج القيادة والسلوك: فهذا منهجه «الوداعة»، وذاك منهجه «الحزم»، والأول «حليم» كموسى النبي، والآخر «ناري» مثل «إيليا». وموسى وإيليا معًا كانا مع السيد المسيح على جبل التجلي، كذلك كان يوحنا رمز (المحبة)، وبطرس رمز (الجرأة)، ويعقوب رمز (النسك).

ولكن الأهم من ذلك أن الكنيسة -الأم الحنون- تسعى إلى أولادها مهما كانت قاماتهم الروحية أيضًا...

١- فهي تجاهد في تعليم الموعوظ حتى يعتمد...

٢- وفي دعوة الخاطئ حتى يتوب...

٣- وفي رعاية التائب حتى يثبت...

٤- وفي تدريب الثابت حتى يخدم...

٥- وفي توعية الخادم حتى يكرز ويشهد للمسيح...

أن الكنيسة تجمع هؤلاء في وعاء واحد وجسد واحد، حول الأسرار المقدسة، والحياة الكنسية اليومية، حتى يتأصل أولادها، ويصيروا أغصانًا مثمرة في كرمة الحياة الأبدية. إن عودة خاطئ واحد تفرح قلب السمائيين والأرضيين، فكم بالحري ثباته ونموه، وتحوله إلى خادم في كرم الرب!!

كذلك فالكنيسة جامعة لأنها تجمع طرق الحياة المختلفة:

فلكل إنسان صياغة خاصة من الله، وعلى الإنسان - بمساعدة أبيه الروحي - أن يكتشف هذه الصياغة، والطريق الذي يناسبه.. ومع أن غالبية البشر دعوتهم هي الزواج، وصياغتهم الداخلية هي لتكوين أسرة، إلّا أن البعض له «عطية خاصة» من أجل البتولية: «لَيْسَ الْجَمِيعُ يَقْبَلُونَ هَذَا الْكَلاَمَ بَلِ الَّذِينَ أُعْطِيَ لَهُمْ... مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَقْبَلَ فَلْيَقْبَلْ» (مت١٩: ١١، ١٢).

واضح هنا أن البتولية: عطية من الله + جهاد إنساني أمين للحفاظ على هذه العطية

يقول الرسول بولس: «حَسَنٌ لِلرَّجُلِ أَنْ لاَ يَمَسَّ امْرَأَةً... لأَنِّي أُرِيدُ أَنْ يَكُونَ جَمِيعُ النَّاسِ كَمَا أَنَا. لَكِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ لَهُ مَوْهِبَتُهُ الْخَاصَّةُ مِنَ اللهِ. الْوَاحِدُ هَكَذَا وَالآخَرُ هَكَذَا» (١كو٧: ١، ٧). واضح هنا أيضًا أن الزواج موهبة من الله، والبتولية موهبة أخرى من الله، الواحد هكذا والآخر هكذا. ومع أن الرسول بولس يفضل أن يكون الناس مثله سالكين في البتولية، إلّا أنه لا يطلب منهم إلّا أن يخضعوا لصياغة الله لحياتهم، حسب الموهبة المعطاة لهم، وأن يجاهدوا للحفاظ على هذه الموهبة.

والكنيسة تعلمنا ذلك، حينما تتحدث عن «طرق» أو «وسائط» الخلاص... مع أن المخلص واحد، ولكنه أعد للبشر أكثر من واسطة يخلصون من خلالها: كالزواج والبتولية... التأمل والخدمة.. الخ.

كذلك على جبل التجلي نرى المتزوج (موسى) مع البتول (إيليا). والمتزوج (بطرس)، مع البتول (يوحنا).. والكل في حضرة الرب، وشركة الكنيسة، وأمجاد التجلي.

إن أعظم البتوليين، سيستقر في حضن آبائنا المتزوجين: إبراهيم واسحق ويعقوب... كما أن من حلقوا في سماء الرهبنة والسياحة، هم بالضرورة ثمرة زواج مقدس!!

نعم! إن الكنيسة -الأم الحنون- تجمع في حضنها كل طرق الحياة، فهي بالمسيح تؤدي إلى المسيح والملكوت.

إلهنا قاضٍ يعيش الاتهام والاتهام

k.anba@hotmail.com

تأنّى قبل أن تحكم ظلمًا لئلا يقع حكمك عليك... لا تتأثر بكل ما تسمعه...

كثير من الناس يتأثرون بما يسمعونه ممن يحبونه أو يثقون به حتى وإن كان كلامه خاليا من المنطق، وللأسف يأخذون مواقف عدائية، ويؤوّلون الأحاديث ويفسرونها بما يناسبهم، وسريعا ما يلقون بالإهانات ويستشهدون بآيات وأقوال لأبرار، ويتناسون قول واضع الناموس: «لا تحكموا حسب الظاهر بل احكموا حكما عادلا»...

الظالم والظلم لهما زمان ولكليهما حدود، أمّا المظلوم فيُنصَف من الله الذي لا يحده زمان ولا مكان...

العجيب هو أن الظالم يبكي كأنه مظلوم! والأعجب أن المظلوم يُحكَم عليه كأنه هو الظالم!!

فم الظالم لا يتورّع عن سرد الأحداث بدون دقّة وبدون أمانة، والمدهش أنه يصدّق كذبه ويحزن على نفسه وكأن الأمر حدث بالفعل! ولا يستريح إلّا إذا تلمذ أتباعًا لتكملة رسالته...

المظلوم الذي له علاقة بالله لا يطلب عقابًا للظالم ولا يشمت به...

شيخان كان لهما زمان ولم يتعلما من طول الأيام ولم يفهما أن العدل الإلهي لابد أن ينطق، هما كذبا واتهما سوسنة العفيفة ظلمًا، ولكن الحكم الذي صدر عليها من شكواهما تم تنفيذه عليهما...

قد ينجح الظالم بخططه، ويقترب من آذان الرؤساء، وعندها يبوّق... ولكن كل أكاذيبه تنكشف عندما يبرق عليها نور الحق...

نجح هامان في استثارة غضب الملك أحشويرش كيدًا في مردخاي ابن عم الملكة إستير لأنه رفض السجود له، كل ما قاله ودبّره ظلمًا في الخفاء أبصرته وسجلته آذان وعيون العدل السماوي وأظهره الرب علانية، ونفس الخشبة التي أعدها الظالم هامان لصلب مردخاي وُضع عليها هامان!

لا يقدر الظالم على المظلوم حتى لو دفنه في باطن الأرض أو ألقاه في لُجّة البحر، ويبقى عند الله ظالمًا حتى لو حصل على أوراق مختومة تشهد ببراءته...

وكل من ينصف ظالمًا لا يفلت من العدل الإلهي، بل يشرب من نفس الكأس مع الظالم... لأن «فوق العالي عاليًا يلاحظ»...

لقد أنصفت الملكة إيزابل زوجها أخاب الملك الظالم، ودبرت شهادة زور ضد البريء نابوت، وحُكم عليه ظلمًا أمام الله القاضي العالم بكل شيء... وبعدما نُفّذ الحكم أصدر القاضي العادل قرارًا ضد بيت أخاب أبلغه به إيليا النبي، وهو أنه في المكان الذي لحست فيه الكلاب دم نابوت تلحس دمه أيضًا وتأكل لحم إيزابل... ونُفّذ الحكم الإلهي...

طوباكم أيها المظلومون المتوكلون على الرب... لأن عين قاضيكم لا تغفل ولا تنام.

وَيَدُومُ ثَمَرُكُمْ

hgby@suscopts.org

مما لا شك فيه أن الثمر الروحي في حياة الإنسان الروحية أو خدمته هو أمر مفرح جدًا يتحقق بعد جهاد وعناء كثير. لكن الأمر الأكثر أهمية من الإثمار هو دوام الثمر. ومرحلة الجهاد للإثمار تختلف عن مرحلة الجهاد للحفاظ على دوام الإثمار. يشبه ذلك الفرق بين وصول الماء إلى درجة الغليان والإبقاء عليه في حالة غليان. والسيد المسيح في حديثه مع التلاميذ قبيل الصلب قال لهم: «أنا اخترتُكُمْ، وأقمتُكُمْ لتذهبوا وتأتوا بثَمَرٍ، ويَدومَ ثَمَرُكُمْ» (يو١٥: ١٦). ولعل بولس الرسول أدرك أهمية دوام الثمر عندما قال: «إنْ بَقِيَ عَمَلُ أحَدٍ قد بَناهُ عليه فسيأخُذُ أجرَةً. إن احتَرَقَ عَمَلُ أحَدٍ فسيَخسَرُ، وأمّا هو فسيَخلُصُ، ولكن كما بنار» (١كو٣: ١٤-١٥). أي أن بنيان العمل شيء وبقاءه عند الامتحان شيء آخر. لذا لا يعني ظهور الثمر على الشجرة أو ارتفاع المبنى فوق سطح الأرض أن هذه هي نهاية المطاف في مسيرة الجهاد الروحي، بل العبرة بمدى الصمود عندما ينزل المطر وتجيء الأنهار وتهب الرياح.

وقانون الطفرات لا ينطبق على الحياة الروحية. وإن كان هناك ما يُسمّى بـ«زيارة النعمة» حيث تنتعش فيها روحيات المرء بنعمة غير اعتيادية، فإن التأثير الروحي الناتج عن زيارة النعمة تلك يُحسَب على سبيل العربون وليس على سبيل النمو إذ ينبغي على المرء حينئذ أن يجاهد لكي «يمسك بالحياة الأبدية التي إليها دُعِي» (١تي٦: ١٢).

والتذبذب في الحياة الروحية هو شكوى الكثيرين. فهم يتأرجحون بين فترات من الحرارة الروحية وبزوغ براعم الثمر، وفترات أخرى من القحط الروحي حيث تصير السماء التي فوق رأس الإنسان نحاسًا والأرض التي تحته حديدًا (تث٢٨: ٢٣). بالطبع لا يُحسَب هذا التأرجح نموًا، فلم نسمع قط عن طفل نمت قامته عدة سنتيمترات ثم عاد بعد عدة شهور وفقد الطول الذي اكتسبه. ولا تُحسَب السيارة أنها تقطع الأميال إن كانت تسير للأمام ميلًا ثم ترجع إلى الخلف اثنين.

بالتالي لا يُحسَب الجهاد قانونيًا ما لم يتحول الثمر من مجرد حدث عرضي إلى حالة دائمة من الإثمار تميز إنساننا الداخلي. والضمان الوحيد لدوام الثمر هو دوام السير على الطريق الروحي ودوام النمو. ولن يدوم نمو الغصن ما لم يثبت في الكرمة من خلال دوام التصاق العقل والقلب بالله في هذيذ مستمر في كلمته، ومن خلال أذن متيقظة لصوت الروح القدس وإرشاده في كل حين. هنا يتحقق قول الرب: «أنا الرَّبُّ حارسُها. أسقيها كُلَّ لَحظَة. لئَلّا يوقَعَ بها أحرُسُها ليلًا ونهارًا» (إش٢٧: ٣)، وعندئذ فقط يقع عاتق مسئولية المحافظة على دوام الثمر على الروح القدس.

كنيسة العذراء مريم بالوجوة بشبرا

الأنبا مكاري

الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية

والآباء الكهنة والمجلس والمرتلون والشمامسة

والخدام والخادمات وكل الأنشطة يهنئون

القس كيرلس مجدي

كاهن الكنيسة لحصوله على دبلومة

التنمية المحلية وحقوق الإنسان

من جامعة ليون بفرنسا

الهروب من الله وإليه

f.beniamen@gmail.com

فَقَامَ يُونَانُ لِيَهْرُبَ إِلَى تَرْشِيشَ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ (يون١: ٣)

+ الهروب من الله

أراد يونان أن يهرب من الله لأبعد مكان ممكن، فهو لم يكن يقصد مكانًا بعينه، بل أن يهرب «مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ»، ظنًا منه إنه قادر أن يذهب إلى مكان لا يراه فيه الله، فكان هناك اعتقاد أن روح النبوة لا يصل إلى أماكن الأمم، على اعتبار أن عمل روح النبوة محصور في إسرائيل (متى هنري تفسير نبوة يونان). وهذا جهل بطبيعة الله الذي هو فوق الزمان والمكان، يقول الله: «أَلَعَلِيٍّ إِلَهٌ مِنْ قَرِيبٍ يَقُولُ الرَّبُّ وَلَسْتُ إِلَهًا مِنْ بَعِيدٍ. إِذَا اخْتَبَأَ إِنْسَانٌ فِي أَمَاكِنَ مُسْتَتِرَةٍ أَفَمَا أَرَاهُ أَنَا، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَمَا أَمْلأُ أَنَا السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ، يَقُولُ الرَّبُّ؟» (إر٢٣: ٢٣، ٢٤). كما يقول القديس يوحنا الذهبي الفم: [حقًا لقد هرب يونان من البر، لكنه لم يهرب من غضب الله. هرب من الأرض، لكنه جلب على نفسه العواصف في البحر] (Conc. Stat. 5: 18).

- هروب يونان كان بسبب عدم إدراكه للتدبير الإلهي من جهة خلاص الأمم، فيقول القديس غريغوريوس النزينزي: [يونان أيضًا هرب من وجه الرب، أو بالحري، ظن أنه يهرب. ولكن البحر ابتلعه، والعاصفة، والقرعة، وبطن الحوت، والاختفاء ثلاثة أيام في بطن الحوت؛ كل هذه كأنها سرٌّ عظيم. هرب من أن يُعلن العقاب المُرسَل بالمناداة على أهل نينوى للتوبة: «قد صعد شرُّهم أمامي» (يون١: ٢)، وخاف من أن يُتَّهَم بالكذب، إذا حدث أن نجت المدينة بواسطة التوبة. ليس الأمر أنه كان غير مسرور لخلاص الأشرار، بل لأنه كان خَجِلًا من أن يكون أداة الكذب، وبالأكثر كان غيورًا جدًا على ماهية النبوَّة، والتي كانت في خطر أن تتهاوى في شخصه. وبالحق فإن الكثيرين في هذه الحالات يكونون غير مستطيعين أن يُدركوا عمق التدبير الإلهي] (Oration 2.106).

- ربما نظن لعدم فهمنا للمقاصد الإلهية التي قد تسمح لنا بالضيقات والتجارب، أنه يمكننا أن نهرب إلى عالم أكثر راحة، كما فعل يونان الذي حاول الهروب إلى ترشيش (كلمة ترشيش تعني بحر) وإلى يافا (كلمة يافا تعني جمال). ولكن هذا الطريق أدى به لهلاك نفسه لولا تدخل العناية الإلهية التي أنقذته.

+ الهروب إلى الله:

يليق بالمؤمن أن لا أن يهرب من الله، بل أن يهرب بالحري إليه، ففي الله يجد سلامه وأمنه. والهروب من العالم إلى الله يكون بالتوبة، يقول يشوع بن سيراخ: «اُهرُبْ مِنَ الخطيئة هَرَبَكَ مِنَ الحَيَّة، فإنّها إنْ دَنَوْتَ مِنْها لَدَغَتْكَ» (سي٢١: ٢) فالهروب من الخطيئة، هو بالطبع هروب إلى الله.

قديمًا هرب موسى إلى الله، واختار الباب الضيق، حيث «أَبَى أَنْ يُدْعَى ابْنَ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ، مُفَضِّلًا بِالأَحْرَى أَنْ يُذَلَّ مَعَ شَعْبِ اللهِ عَلَى أَنْ يَكُونَ لَهُ تَمَتُّعٌ وَقْتِيٌّ بِالْخَطِيَّةِ» (عب١١: ٢٤، ٢٥). لقد أعطانا السيد المسيح درسًا للهروب من الشرّ، عندما هرب من وجه هيرودس.

أحيانًا نهرب إلى الله بصوره خاطئة، دون توبة، متمسكين بخطايانا، مثلما فعل يوآب الذي احتمى «بِجَانِبِ الْمَذْبَحِ» (١مل٢: ٢٩)، وقد عاش عمره لا يحترم وصية ولا مذبحًا بل عاش في غدر، فلماذا يحميه المذبح؟ ولكن «وَإِذَا بَغَى إِنْسَانٌ عَلَى صَاحِبِهِ لِيَقْتُلَهُ بِغَدْرٍ فَمِنْ عِنْدِ مَذْبَحِي تَأْخُذُهُ لِلْمَوْتِ» (خر٢١: ١٤).

أسرار الكنيسة والكتاب المقدّس

fryohanna@hotmail.com

القمص يوحنا نصيف
كاهن كنيسة السيدة العذراء بالمعادي

أحيانًا يسأل البعض: هل يمكن أن نجد أصلًا ومرجعًا لكلّ أسرار الكنيسة في الكتاب المقدّس؟ وبعد أن نجيب عن السؤال باستخراج الكثير من الآيات الخاصّة بكلّ سرّ، يكون التعليق أنّ هذه الآيات يمكن تفسيرها بطريقة مختلفة، وأنّها لا تنطبق بالضرورة على ما يُسمَّى بأسرار الكنيسة.. ونظلّ في جدلٍ عقيم، لأنّ المنطق الذي بنينا عليه الحوار أصلًا هو منطق غير سليم..!

في الحقيقة أنّ السؤال كان يمكن أن يكون سليمًا إذا كان السيّد المسيح قد جاء بكتاب وأوصى الكنيسة أنّ تنفّذ ما فيه.. وقتها كان الرسُل سيقرأون الكتاب ويحاولون أن ينظّموا عبادتهم طبقًا للمكتوب في الكتاب، ولكنّ هذا لم يحدث.. لقد سلّم السيّد المسيح كلّ تعاليمه لتلاميذه شفاهةً، ووعدهم بحلول روحه فيهم ليقودهم ويعلّمهم كلّ شيء ويذكّرهم بكلّ أقواله وتعاليمه..

بدأ التلاميذ في مُمارسة كلّ أسرار الكنيسة بعد حلول الروح القدس عليهم مباشرة، وقبل كتابة أي سفر من أسفار العهد الجديد بأكثر من عشرين سنة.. لذلك فممارسة الأسرار لم تبدأ بعد كتابة الأسفار، بل عاشت الكنيسة تمارس سرّ المعموديّة، وسرّ مسحة الروح القدس، وسرّ التوبة والاعتراف، وسرّ التناول، وسرّ وضع اليد للرسامة الكهنوتيّة قبل سنوات طويلة من كتابة الأسفار المقدّسة، والتي قامت الكنيسة نفسها بتدوينها بالروح القدس.

هذا معناه أنّه من الخطأ أن نتصوّر أنّ نصوص العهد الجديد هي التي أسّست للأسرار الكنسيّة.. بل الحقيقة أنّ الأسرار سابقة لهذه النصوص، وجاءت النصوص تؤكّد وجود الأسرار في الكنيسة وتشير إليها في مواضع عديدة بشكل واضح، إذ أنّ الأسرار هي أساس حياة الكنيسة، وهي القنوات التي عن طريقها يسقي الروح القدس أعضاء الكنيسة بكلّ النعم الإلهيّة.. البنوّة لله.. الغُفران.. التطهير.. التقديس.. الحرّية.. الفرح.. الشفاء.. وبها ندخُل في شركة الحياة الإلهيّة..

من هنا نفهم أنّنا لكي نعرف عن الأسرار فمرجعنا هو تعليم الكنيسة وممارساتها، وليس مجرّد نصوص نحتكم إليها، لأنّ نصوص العهد الجديد لم يكُن مقصودًا بها تأسيس هذه الأسرار، ولا الحديث عنها بشكل متكامل عن قانونيّتها وكيفيّة ممارستها.. وإذا كُنّا سنجد الكثير من الإشارات والآيات عن الأسرار المقدّسة في البشائر الأربعة وسفر أعمال الرسل والرسائل، فهذه الإشارات تؤكّد فقط على وجود سابق للأسرار في حياة الكنيسة، ولا يصحّ أن تكون هذه الآيات هي فقط مرجعنا الوحيد لمعرفة كلّ شيء عن الأسرار، وبالتالي نرفض أي مصدر آخَر للمعرفة والشرح عن الأسرار غير ما ذُكِر في العهد الجديد بخصوصها..!

لعلّنا الآن نستطيع أن نُدرك خطأ مَن يحصرون معلوماتهم عن الأسرار المقدّسة لتكون فقط من أسفار العهد الجديد، فبالتأكيد ستكون معرفتهم غير سليمة، لأنّها ناقصة وتفتقر للتسليم العملي الذي تعيش به الكنيسة جيلًا بعد جيل..

ما تعيشه الكنيسة هو مصدر المعرفة الأصيل المتكامل، الذي تسنده الأسفار المقدّسة، ويحياه المؤمنون القديسون منذ عهد الرسل حتّى الآن وإلى نهاية الزمان.

دير الخشبة
(دير الملاك غبريال بجبل النقلون بالفيوم)

abonayostousfarag@yahoo.com

القمص بيسطس فرج
كنيسة مارجرجس نزلة رومان الفيا

يقع دير الملاك غبريال بجبل النقلون على بعد ١٦ كم من الفيوم. وهو على ربوة صخرية مرتفعة عن مستوى عزبة قلمشاه مركز إطسا، ويُعَدّ من الأديرة القديمة، ويُعتبَر الدير الوحيد في مصر الذي يحمل اسم الملاك غبريال. ويذكر المؤرخ أبو المكارم عن جبل القلمون قائلًا: «الجبل له شقيق يُعرف بجبل النقلون»، كما يذكر عثمان النابلسي عنه فيقول: «دير النقلون يقع في الجبل القريب من قمنشاه، وهي من الناحية الشرقية منها. أما المقريزي فيشير إلى هذا الجبل بأنه يعرف « بطارف الفيوم وهو يطل على بلدين يُقال لهما أطفيح شيلا وشيلا (من الأديرة المندثرة). كما يذكر أميلينو أن الدير يقع في مكان منخفض عن دير سدمنت. ووصفه فانسليب أنه «بعيد عن الفيوم مسافة ساعتين في الاتجاه الجنوبي الغربي، وهو قرب جبل النقلون، في الطريق إلى الدير نجد بعض المباني الفرعونية».

يُسمّى دير الملاك بجبل النقلون بدير الخشبة، فيذكر المقريزي: «أن دير النقلون يُقال له دير الخشبة». كما ذكره بعض المؤرخين «بدير غبريال الملاك» أمثال علي باشا مبارك وألفريد بتلر. كما يذكر فانسليب في رحلته أنه «سافر إلى دير الخشبة».

أمّا تسمية الدير بالخشبة فترجع لعدة آراء.. فيُرجّح أميلينو أن تسمية الدير بالخشبة على أساس ⲡϣⲉ بالقبطية وتعني خشبة، أو بإضافة أداة التعريف ⲛⲓ فتصبح بمعنى الخشب ومن ثم يكون الاسم القبطي للدير هو ⲡⲓⲙⲟⲛⲁⲥⲧⲏⲣⲓⲟⲛ ⲛϣⲉ بمعنى دير الخشبة. وقد ورد في كتاب السنكسار الحبشي عن سبب تسمية الدير الخشبة فيقول: «توجد خشبة في سقف الكنيسة لها علامة تشير إلى فيضان النيل، ففي وقت القداس ينقّط منها ماء كثير إذا كان في تلك السنة رخاء، وإذا كان جوع يظهر ماء مثل العرق».

وهناك رأي ربما يرجع للقصبة التي يُقال أن رئيس الملائكة غبريال قاس بها قطعة الأرض المُخصَّصة لبناء الدير على اسمه. وذلك كما ذكر الأب أرشلاوس أسقف مدينة ابرا في ميمره عن ذلك.

وثمّة رأي آخر أنها هي الخشبة التي أهدتها الملكة والملك للقديس الأنبا اور عندما رجع لبناء الكنيسة، ويقال أن هذه الخشبة كانت تُسمّى (الخشبة العظيمة) التي نُقِش عليها اسم رئيس الملائكة غبريال.

أمّا الرأي الأخير ما ورد في التقاليد الخاصة بإيبارشية الفيوم، وما أكّد عليه نيافة الأنبا أبرآم أسقف الفيوم الحالي ورئيس الدير، أن الخشبة هي عبارة عن جزء من خشبة الصليب المقدس التي صُلِب عليها السيد المسيح وقد قُسِّمت على الكراسي الرسولية الخمسة أيام الامبراطور قسطنطين، وأن الجزء الخاص بكنيسة الإسكندرية نُقِل في عصر فتح العرب لمصر إلى إيبارشية الفيوم ووُضِع بدير الملاك غبريال بجبل النقلون.

أمّا تاريخ الدير فيرجع إلى بداية القرن الرابع الميلادي. وقد واستمرت الرهبنة فيه حتى القرن الثامن عشر الميلادي.

وفي عهد قداسة المتنيح البابا الأنبا شنوده الثالث أُعيدت الحياة الرهبانية إلى الدير، وكذلك قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني أولى اهتمامًا للدير من جهة التعمير الرهباني والمعماري.

مفهوم الكنيسة

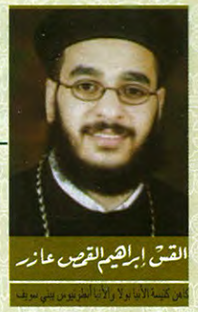

fribrahemazer@hotmail.com

الكنيسة في المفهوم الأرثوذكسي ليست مجرد مؤسسة أو منظمة أو هيئة، وليس دورها الحياتي هو العمل الاجتماعي أو الصحي أو حتى النفسي أو الرياضي، ولكن الكنيسة باختصار ووضوح هي مجال عمل وحركة الروح القدس في العالم. الروح القدس من خلال الكنيسة يعلن لنا الرب يسوع على مستوى الشركة والاتحاد، في الكنيسة يعمل الثالوث ويتحرك الآب بالابن في الروح القدس وذلك من أجل تحقيق الهدف الخلاصي الذي دبّره الله منذ الأزل وحقّقه في الزمن بتجسده وفدائه، ثم أسّس كنيسته لتتمّم وتكمل ما قد حقّقه، لذلك لا يمكن أن نفصل بين المسيح والكنيسة، أو بين الخلاص والكنيسة، أو بين الروح القدس والكنيسة، فالكنيسة هي ذلك الوعاء الذي امتلأ ببركات الآب والابن ليفيض بالروح القدس على العالم أجمع، لذلك تعبير «جسد المسيح» هو من أقوى التعبيرات التي تشرح مفهوم الكنيسة، فالمسيح هو الرأس «رأس الكنيسة»، ونحن الأعضاء، ولذلك من المستحيل أن نصل إلى صوره المسيح ونحقّق الشركة مع المسيح وفي المسيح لنصل لشركة الطبيعة الإلهية بالروح القدس، دون الدخول من الباب الرئيسي»الكنيسة» وفي هذا جاء التعبير الآبائي المشهور «لا خلاص خارج الكنيسة»، وفي هذا التعبير لا يوجد تأميم لله أو حصر لعمله (بحسب تعبير البعض)، ولكن المقصود به أنه لا خلاص خارج عمل الثالوث القدوس.

+ لا يكفي المؤمن أن يؤمن بالله حتى يخلص، ولا يكفيه أيضًا أن يدرس الكتاب المقدس وأن يطيع الوصية، ولا أن يطبّق تعاليم المسيح الأدبية، فهذا كله لا يجعل الإنسان مسيحيًا، ولا يمكن أن يخلصه ويجدده، وإنما يحتاج أولًا وقبل كل ذلك إلى الحضور الإلهي والاتحاد بالمسيح، وهذا لا يتم إلا في «الكنيسة» بالروح القدس، لذلك حلول الروح القدس في يوم الخمسين هو بداية كنيسة العهد الجديد، وهو إعلان عن فاعلية الله في حياتنا وسكناه في قلوبنا، ليكون فينا ونكون نحن فيه، والكنيسة هي استمرار حضوره ووجوده مع شعبه، ووسط أولاده، من خلال عمل الروح القدس في الأسرار، حيث يحضر الرب يسوع في كنيسته ليتمّم ويكمّل قصة خلاصنا، فيلدنا في المعمودية، ويقدسنا في سر الميرون، ويتحد بنا في الإفخارستيا، ويطهّرنا في سرّ التوبة، ويشفينا في سرّ مسحة المرضى، ويخدمنا في سر الكهنوت، ويوحّدنا في سر الزيجة، لذلك ففي كل أسرار الكنيسة الرب يسوع هو متمم الأسرار وجوهرها، حتى أنه في الإفخارستيا يكون الكاهن والذبيحة في ذات الوقت.

+ تعبير الحياة الكنسية:

لا يُقصد به مجرد معرفة للإلحان وحركاتها، أو مكان في خورس الشمامسة ودرجاتها، أو إتقان لطقوس الكنيسة ونظامها، وإنما الدخول إلى عمق كل هذه التعاريف والمفاهيم بإن تصير لنا شركة مع الله من خلال اتحادنا بالرب يسوع في أسرار الكنيسة وليتورجياتها وتسابيحها، فالحياة الكنيسة في حقيقتها هي حياة الشركة مع الله خلال الاتحاد بالسيد المسيح بواسطة روحه القدوس، بمعنى آخر هي عمل الروح القدس الناري في الإنسانية لكي تدخل إلى كمال المجد بالمسيح يسوع ربنا.

أربعة أشياء يصنعها الشعور بالنقص

drmagdyishak@yahoo.com

عندما تقلّل من قيمة ذاتك، تحصد أربع نتائج قاسية...

١- تقل قوتك الداخلية:

عقدة النقص تحرمك من مواهبك الخفية، وتبدّد طاقاتك الكامنة. لقد ذهب صاحب الوزنة الواحدة (في مثل الوزنات الشهير) وأخفاها في الأرض، بسبب الخوف من الفشل (مت ٢٥: ٢٥).

٢- تتبدّد طموحاتك:

لعلك سمعت هذه المقولة: «يبني القلقون قصورًا في الهواء، يأوي اليها مختلو العقل، ثم يتقاضى الطبيب النفسي أجرة السكن!»

الإنسان يحيا بأحلامه، وعندما يستسلم للنقص يميل إلى الاستكانة والضعف، ويفقد روح المغامرة، ويبتعد عن الثقة في الله الذي يساعده على تحقيق طموحاته. والمثال لذلك القول السلبي الذي قاله رجال موسى عندما ذهبوا إلى أرض كنعان، ورأوا هناك العمالقة: «وقَدْ رأينا هناك الجبابرَة، بَني عَناق مِنَ الجبابرَة. فكُنّا في أعيُننا كالجَراد، وهكَذا كُنّا في أعيُنهِمْ» (عد ١٣: ٣٣). أمّا يشوع وكالب فقد استخدما لغة الإيمان «إنّنا نَصعَدُ ونَمتَلكُها لأنّنا قادرونَ عليها» (عد١٣: ٣٠).. وهذا هو الفرق بين الثقة والضعف، كالفرق بين السماء والجحيم!! لقد نسي الشعب الضعيف أنهم أولاد الله، ونسوا امكانيتهم غير المحدودة التي منحهم إيّاها الروح القدس.

٣- تتحطم علاقاتك:

إذا اعتبرت نفسك قليل القيمة، فإنك ستعتقد حتمًا أن الله لا يحبك ولا يعتني بك. وإذا اعتبرت نفسك ناقصة ستفسد علاقتك بالآخرين وتندفع نحو العزلة والانطواء ولن تكون قادرًا على العطاء. كذلك سوف تطلب من إنسان آخر أن يعمل لك ما لا تستطيع عمله.. سُتلقي الأعباء على زوجتك وأولادك أو أصدقاءك، وستصبح كسولًا، اتكاليًا، مُلحًّا، مرفوضًا!

٤- تفسد خدمتك:

ليست مفاجأة كلمات الاعتذار التي أسمعها عندما أطلب من شخص الاشتراك في أي خدمة كنسية «لا أستطيع الوقوف أمام الناس، لا أقدر، أخاف، صوتي قبيح..» سيل من تقليل قيمة النفس يدفعنا للتهرب من القيام بعمل الله.

هل لاحظت في الكتاب أن الله لا يختار الأقوياء أو العظماء أو المتفوقين للقيام بعمله؟ أنظر إلى موسى الذي تحجج بثقل لسانه (خر٤: ١٠)، وجدعون الذي كان أصغر إخوته ومن أصغر عشيرة في الأسباط (قض٦: ١٥)، ويعقوب الذي وُصف في الكتاب بالدودة (إش٤١: ١٤)، وبطرس الذي أنكر ولعن ثم حلف بقسم أنه لا يعرف المسيح (مت ٢٦: ٧٤)، ومرقس الذي ترك بولس وبرنابا وعاد إلى بيته في أول محطة من محطات الرحلة التبشيرية الأولى (أع ١٣: ١٣)...

إن الله يختار الجهلاء والضعفاء والمزدرى (١كو١: ٢٨)، وإقلالك من قيمتك يحرمك من فرصة إظهار مجد الله وقوته في ضعفك. اعلم أنك الابن الغالي على قلب الله، وملك مُتوَّج من قِبَله (رؤ١: ٦) ووارث للملكوت، ومع ذلك تحيا كدودة (إش ٤١: ١٤) أو جرادة (عد ١٣: ٣٣)

إن شعورك بالنقص هو أقوى سلاح يستخدمه العدو ضدك ليجبرك على البقاء في دائرة الخوف والشك واليأس..

خواطر حول:

عيد دخول ربنا يسوع إلى الهيكل

btarabolsi@gmail.com

مهندس بشارة طرابلسي

علا صوت الكاهن بالبركة الختامية، معلنًا بهذا نهاية الخدمة الصباحية، وحانت منه التفاتة نحو أولئك المجتمعين على الدرجات الخمس عشرة التي تفصل بين القدس وساحة النساء، فهؤلاء «المتطهّرون» هم عمله لما تبقّى من الصباح.

على إحدى هذه الدرجات وقفت الأم الصغيرة تحمل رضيعها الذي أتمّ أيامه الأربعين، وخلفهما زوجها الشيخ، يحمل فرخي حمام؛ ذبيحة التطهير. تقدم الكاهن نحو تلك الأسرة الصغيرة، وتناول من يوسف الشيخ فرخي الحمام، وتمم ذبيحتي الإثم والمحرقة حسب المكتوب في شريعة الرب. وبينما كان يستعد لحمل الطفل، وتتميم ما تبقى من طقس فداء الابن البكر، استرعى انتباهه جلبة آتية من آخر الرواق؛ نظر... واندهش... وبسبب آثار الدهشة البادية على وجهه، التفت كل المحيطين به –بما فيهم تلك الأسرة الصغيرة– نحو الخلف.

وفي نهاية الرواق تعلقت أعين الكل بشيخ جليل، يخطو داخلاً الرواق بخطوات وئيدة، وإن كانت بالنسبة لسنه الكبيرة، تشبه الهرولة، وسرت همهمات بين الجموع: «إنه سمعان!!... ما الذي أتى به اليوم؟!.. منذ زمن لم نره!!...»، وما يشبه هذا من عبارات التعجب والفضول. والحق أن منظر الشيخ الوقور وهو يهرول، لابد وأن يستوقف الناظر.. عرفه سكان أورشليم كلهم، وسمع عنه أغلب الحجيج القادمين إلى المدينة في مناسبات مختلفة، فقد عمّر بينهم طويلاً منتظرًا ما لا أحد يدريه..

صعد الشيخ درجات الرواق متحاملاً على ركبتيه اللتين أوهنهما الزمن وأتعبتهما الشيخوخة.. ثم تقدم نحو الأم فاغرًا فاه، ومحدقًا فيها وفي طفلها.. ثوان من الصمت مرّت كأنها الدهر.. ثم مد يديه المرتعشتين لها لتناوله الصبي، وفي استجابة آلية منها، أعطته له.. حمله على ذراعيه، وأغمض عينيه، وتنفس نفسًا عميقًا، ثم فتحهما ونظر نحو الرضيع وبدأ يردده أمام الرب، وبدلاً من أن ينطق بالبركة المعتادة في مثل هذا الموقف، قال بصوت أسيف ملؤه الفرح: «الآن تطلق عبدك يا سيد حسب قولك بسلام. لأن عينيّ قد أبصرتا خلاصك. الذي أعددته قدام وجه جميع الشعوب. نور إعلان للأمم و مجدًا لشعبك إسرائيل».

لم يستطع كل الجمع الواقف أن يلتقط كلمات الشيخ، ولكن من سمعوه بدت عليهم إمارات الدهشة، وحدّقوا طويلاً في الطفل وأبويه.. وتبادلت الأم العذراء وزوجها النجار نظرات التعجب، ثم بدا على وجهها الملائكي شيء من الإحراج وهي تنفح الكاهن الشيخ الشواقل الخمسة التي أمر بها موسى.. تبسّم الشيخ وهو يأخذها منها، ولكنه قبض على كفها الصغير، وقال بصوت عميق كأنه آتٍ من وراء الدهور: «ها إن هذا وُضع لسقوط وقيام كثيرين... وأنتِ أيضًا سيجوز في نفسكِ سيفٌ...»، ثم طرح الفضة في بوق الصندوق، وباركهما، واستدار لينصرف مثلما أتى ... حارت عيون الحاضرين بين الشيخ الماضي للأبد، والأم ووليدها، وخيمت سحابة من التوتر، سرعان ما أزالها تهليل المرأة العجوز حنّة: «هذا هو اليوم الذي صنعه الرب...»

لعلّ شيئًا من هذا القبيل هو ما جرى في الهيكل، في ذلك النهار الشتوي، منذ ما يزيد عن ألفي عام، حين حملت العذراء مريم الطفل يسوع إلى الهيكل لتتمم ما أمر به موسى رئيس الأنبياء.

في توبة أهل نينوى للقديس يوحنا ذهبي الفم

هلمّوا إذًا لنجذب قاربَنا في بحرِ توبةِ أهلِ نينوى...

لنرَ من شابهوا الوحوش يدركون رتبة الملائكة.

لنرَ الذين دمّروا المدينةَ بأعمالهم يعيدونَ بناءها بطريقةِ فلسفتهم (حياتهم).

لنرَ أعداءَ اللّه يصيرون أصدقاءَه، والّذين كان السَّيدُ متَّهمًا لهم قبلًا، يقتنونه فيما بعد محاميًا عنهم.

لنرَ المحكومَ عليهم يسعون لدى القاضي بعد صدور القرار، فيُسقطون الحكم.

لنرَ اللّه كاذبًا لأجلِ محبّتِه للبشر.

سمعنا قبلًا كيف أنّه حالما نادى النَّبيُّ اضطربت المدينة. وكما يضطرب البحرُ من ريح عاتية، هكذا كانَ وقعُ سقوط صوتِ يونانَ، فسبّبَ لشعبِ نينوى جزعًا ورعدة.

سمعنا أنَّ المدينة لدى استقبالها النّبأ لم تسقط في اليأس، بل نشطت إلى التّوبة، وبينما لم يكن لها دالّة للخلاص شرعت في عبادة اللّه ومصالحته. يا ترى ماذا فعلت من أجلِ المصالحة؟

قد قيلت في ذلك شذرات، أما أنا فعليَّ أن أعطيكم القولَ كلَّه: لأنّهم «نادوا بالصّيام، ولبسوا المسحَ من صغيرهم إلى كبيرهم.»

يا للعجب الغريب، المخيف للإنسان، والذي تتوق إليه الملائكة!

تأملْ، لخاطري، هذه الرّبوات الكثيرة من أولئك الرّجال مع النساء والأولاد يلبسون المسوحَ حادّينَ لأجلِ الشّيءِ نفسه. كلُّ المهن تتعطل وكلُّ عملٍ بشري، لا أحدٌ في أيِّ مكان يقومُ ولو بعملٍ واحد. حزنُ الجميع مع ضجيجٍ وصراخٍ يرتفعُ إلى السَّماء.

تأمَّلْ زوال التّمايز بين الأسياد والعبيد، بين الرّؤساء والمرؤوسين. هوذا الملك حاضرٌ في وسط الجموع بمظهرٍ مماثلٍ لها يرتّبُ الخدمةَ العباديّة للّه وكأنّها تنظيمٌ عسكري.

يقول الكتاب: «وصل الكلام للملك فنهضَ عن عرشه، خلع بزّته، التحفَ المسوحَ، وجلسَ على الرَّماد». يا للملك الحكيم. الملك بنفسه أوّلُ من أعلنَ التوبة، وذلك ليجعلَ مدينته بحالة أفضل. لأنّه من ذا الّذي يرى الملكَ نفسَه مجاهدًا لأجلِ الخلاص ويتراخى من بعدُ؟

جراحاتُ التاج تشفيها المسوح، خطايا العرش يمسحها بجلوسه على الرَّماد، مرض الكبرياء يعالجه بتذلّلِ المظهر، وبالصِّيام يداوي جراحاتِ التَّنعّم.

ولدى سلوكه في ذلك عمليًّا كان ينهضُ الجميعَ بندائه، فيسلكوا النّهجَ ذاته. لأنَّ الكتابَ يقول: «ونوديَ من الملك: النّاس والبهائم والبقرُ والغنم لا تذوقنَّ شيئًا، لا ترعى، ولا تشربْ ماء.»

هذا تشريعٌ فريدٌ للملك. يوصي المرضى بالصِّيامِ كما لو كانَ طبيبًا. لا بل إنَّ المشرِّعَ الّذي قضى حياته بالمتع يقلّدُ التعاليمَ الرَّسوليّة حولَ الصِّيامِ الموقَّر، ويأمرُ أن تشاركَ النّاسَ في هذا الصيامِ الحيواناتُ العجم، حتى، بواسطةِ الطبيعةِ عادمةِ الخطيئة، يُميلَ اللّهَ إلى مراحمِ عظمى.

يقول الكتاب: «ولبسوا المسوحَ، البشرُ والبهائم». يا للتّرتيبِ السّماوي! ياله من طابورٍ مرعبٍ للشيطان! كان الشّيطان يقف منتحبًا لدى رؤيتِه كاملَ جيشِه يتحوَّلُ نحو اللّه ويحاربُ الشّياطين. في هذه المعركة أولادٌ ونساءٌ ورضَّعٌ مع الرّجالِ يحاربون، حتّى طبيعةُ البهائم صارت مشاركةً في صفوف الحرب. فرأى الشّيطان منظرًا جديدًا. فالحيوانات الأهلية تدفع عن النّاسِ ضريبةَ البر، وتصومُ من أجلِ خلاصِ مالكيها «النّاسَ والبهائم والبقرُ والغنم لا تذوقنَّ شيئًا ولا ترعى». نحّى الملكُ شاراتِ السلطة جانبًا، وأخذ دورَ الكهنةِ فانتصبَ متكلّمًا متفلسفًا، ومؤدّبًا أهلَ نينوى...

وبينما التّهديد والخوف مهيمنان، لم يكن يحتمل (الملك) أن يفقدَ الرَّجاء الحسن، لأنَّه يقول: «فمن يعرف. ألعلَّ اللّهَ يندمُ ويرجعُ عن سخطِ غضبِه، فلا نهلك.»

تقسيم مصادر القانون الكنسي

المتنيح القمص صليب سوريال
كاهن كنيسة مارمرقس بالجيزة

يمكن تقسيم مصادر القانون الكنسي، فيما يتعلق بمسائل الأحوال الشخصية، إلى مصادر أساسية ومصادر ثانوية:

(١) فالمصادر الأساسية مشتركة عند الكنائس التقليدية جمعاء، وتتبع من الكتاب المقدس بالدرجة الأولى، ثم من قوانين الرسل الأطهار، فقرارات المجامع المسكونية وما يلحق بها من تعاليم مشاهير آباء الكنيسة الجامعة.

(٢) أما المصادر الثانوية فتتمثل فيما استنبطه فقهاء القانون الكنسي قديمًا - وفي تطبيقات الأحكام في ظل نظام المجالس الملية وبخاصة ما بين سنة ١٩٣٨ وبين تاريخ إلغائها في آخر سنة ١٩٥٥.

المصادر الأساسية:

أشار إلى المصادر الأساسية، الشيخ الصفي بن العسال، في مجموعته المشهورة. ففي الفصل الأول من مقدمة كتاب «المجموع الصفوي» قال: «وبعد فإن هذا الكتاب مجموع من الكتب الإلهية، والقوانين البيعية، وما فرّعه العقل عليها وردّه القياس إليها. «ويبين من هذه العبارة أنه جعل المصادر الأساسية بالدرجة الأولى وصايا الكتب الإلهية، وبالدرجة التالية لها في الأهمية ما أسماه «القوانين البيعية»، ثم أضاف على هذا وذاك من المصادر الأساسية ما هو وارد على سبيل الاجتهاد والتفقُّه، فيما عبّر عنه بأنه ما يفرعه العقل على الأحكام المذكورة وما يمكن رده بالقياس عليها.

وفي الفصل الثاني من المقدمة عدّد ما يُعتبر من الكتب الإلهية كما أورد ما يعتبر من القوانين البيعية كالآتي:

(أ) بالنسبة للكتب الإلهية حدّدها ابن العسال بأنها هى الإنجيل المقدس، والأبركسيس (سفر أعمال الرسل) والكاثوليكون (الرسائل العامة) ورسائل القديس بولس وأسفار التوراة.

(ب) وبالنسبة للقوانين البيعية فقد حصرها فيما يلي:

قوانين الرسل المرسلة على يد القديس أكليمندس تلميذ القديس بطرس وأخرجها الأقباط في كتابين (٧١ قانونًا + ٥٦ قانونًا) - والدسقولية وهى تعاليم الاثنى عشر رسولًا والقديس بولس الرسول والقديس يعقوب أسقف أورشليم، وتتوافق كثيرًا مع قوانين الرسل.

ثم يستطرد بن العسال في بيانه ما أسماه القوانين البيعية فيشير إلى قوانين مجمع أنقره (٧٥ قانونًا) ومجمع قرطاجنة أو قيصرية الجديدة (١٤ قانونًا) ومجمع غنغرا (٢٠ قانونًا) ومجمع أنطاكية (٢٥ قانونًا). ويتابع - بعدئذ - بالإشارة إلى قوانين المجمع المسكوني الأول الملتئم في نيقية سنة ٣٢٥م (٢٠ قانونًا) - ومجمع اللاذقية (٥٩ قانونًا) ومجمع سرديكا (٢١ قانونًا). ويدرج عقب هذا قوانين أبوليدس أسقف روما (٣٨ قانونًا) وقوانين القديس باسيليوس الكبير (١٦٠ قانونًا). وأخيرًا يذكر ما يُسمّى بقوانين الملوك بأنه اختصرت للملوك من أقوال كثيرة بمجمع نيقية كُتبت في مجلس الملك قسطنطين وقيل أنه أربعة كتب. أحدها يعرف «بالتطلسات» (٤٠ تطلسا)، والآخر عدته ١٣٠ بابًا، والثالث أخرجه الملكية وعدته ٢٧ بابًا، والرابع يشتمل على ٣٥ فصلًا.

وقد لاحظ ابن العسال وهو يشير إلى قوانين الملوك أن أكثر نسخها تختلف في الأعداد ومن الكتابين الثاني والثالث ما رأى أن الموافق فيهما قليل، كما لاحظ أن ما ورد في القوانين منافيًا لغيره، غلب فيه الأكثر والمعتاد والملائم للوقت والموافق للعقل. وكل هذه الملاحظات تقلّل كثيرًا من وزن قوانين الملوك المشار إليها وبخاصة في مجال المقارنة بينهما وبين المصادر الأصيلة الأخرى في القوانين البيعية كتعاليم الرسل وقرارات المجامع.

المصادر الثانوية:

+ إن أهم المصادر الثانوية للقانون الكنسي المعاصر، هو الأحكام الملية. وهذا المصدر مستحدث بعد إنشاء المجالس الملية للأقباط الأرثوذكس بزمن. ذلك أنه لم تكن هناك ابتداءً أنزعة متعلقة بالأحوال الشخصية - معروضة على القضاء الملي بعدد كاف (خصوصًا فيما يتعلق بالطلاق) حتى يمكن القول بأن ثمّة قضاء ملي قد وُجد إثر إنشاء المجالس الملية، واستقر بصورة متواترة تسوغ اعتباره مصدرًا للقانون الكنسي القبطي. ذلك لأن العائلات القبطية كانت تتردّد كثيرًا قبل اللجوء للمحاكم الملية، بحكم التقاليد المحافظة ولفضّ الأنزعة وديًا في الأغلب على أيدي الآباء الأساقفة والكهنة.

+ ولا يُعتبر القضاء الملي قد بدأ يتوفر بصورة مستقرة وبعدد كاف من الأقضية المحكوم فيها، إلا من منتصف الثلاثينات في القرن الحالي، أي على مدار مدة ٢٥ سنة بالأكثر حتى إلغاء المجالس الملية في آخر ديسمبر سنة ١٩٥٥.

+ كما تجدر الملاحظة - من جهة أخرى - أن المجلس الملي العام باعتباره الهيئة الاستئنافية في قضايا الأحوال الشخصية والتي كان ينبغي أن تصادق على أي حكم بالطلاق من أي مجلس من المجالس الفرعية - ولا يُعتبر ذا صبغة أكليريكية. ذلك لأنه وإن كان يرأسه رئاسة رمزية أحد رجال الدين، إلا أن جميع أعضائه كانوا في الواقع من العلمانيين المُنتخَبين، وفي الغالب من مشاهير أقباط القاهرة بحكم وظائفهم أو مهنهم. وتلازم مع هذا بالضرورة نزوع مبادئهم نزوعًا قويًا إلى النواحي المدنية والاجتماعية في الموضوع بأسره، والتأثر بها أكثر من الفكر الإكليريكي القبطي المتقيد بأحكام القانون الكنسي دون التوسع فيها أو القياس عليها.

في ضوء كل ذلك فإننا عندما وصفنا القضاء الملي بأنه مصدر ثانوي قد وصفناه صدقًا على حد قدره. كما أننا نبدي هنا تحفظًا واجبًا بأنه تستحيل المقارنة بأى وجه ما بين أحكام القانون الكنسي الأساسية ومصدرها الأسفار المقدسة وبين أى أفكار بشرية مهما بلغت من رجاحة العقل أو تقدم الفكر.

(من كتاب: دراسات في قوانين الأحوال الشخصية - الناشر: مكتبة التربية الكنسية بالجيزة - الطبعة الأولى - أبريل ١٩٩٠)

اجتماعيات

تتقدم أسرة إدارة مجلة الكرازة وجميع العاملين بها بخالص العزاء

لنيافة الحبر الجليل
الأنبا مكاريوس
الأسقف العام للمنيا وأبو قرقاص
في نياحة والد نيافته

ذكرى الصديق تدوم إلى الأبد
الذكرى السنوية الأولى للأب الغالي

بشاي بساده دوسة
أبي الغالي افتقدناك كثيرًا ولكن عزاؤنا الوحيد أنك في السماء تصلي عنا.
سيُقام القداس الإلهى على روحه الطاهرة يوم السبت الموافق ٢٠ فبراير ٢٠١٦ الساعة الثامنة صباحًا بكنيسة السيدة العذراء والملاك ميخائيل - عين شمس تلغرافيًا: بطرس وفريد بشاي

من يغلب فسأعطيه أن يجلس على عرشي (رؤ ٣: ٢١)

مترنمًا ترنيمة جديدة على قيثارة سمائية تحتفل الكنيسة والأسرة بذكرى الميلاد السمائي الثاني

للقمص ميخائيل فهمي
راعي كنيسة الرسولين بطرس وبولس

وذلك بإقامة القداس الإلهي الساعة ٨ صباحًا يوم الجمعة ٢٦ فبراير ٢٠١٦ بالكنيسة البطرسية بالعباسية وكنيسة القديس بولس الرسول والأنبا رويس بسيدني

الذكري الخامسة للمرحوم

وليم كيرلس تاوضروس
تدعو الأسرة الأهل والاصدقاء لحضور القداس الإلهي لذكري الميلاد السمائي الخامس وذلك يوم
الأحد ٢٠١٦/٢/٢١ بكنيسة القديسين بسيدي بشر
والجمعة ٢٠١٦/٢/٢٦ بكنيسة مارجرجس باسبورتنج

عنوان مراسلات الاجتماعيات
لإرسال الاجتماعيات لمجلة الكرازة
ت : ٢٤٨٨٢٥٠٥(٠٢)
E-mail: kiraza.ad@gmail.com

JONAH IN THE WHALE'S BELLY

Fr .Tadros Yacoub

"Nevertheless ,the men rowed hard to bring the ship to land ,but they could not ,for the sea continued to grow more tempestuous against them .Therefore they cried out to the Lord and said" ,We pray0 , Lord ,please do not let us perish for this man's life ,and do not charge us with innocent blood ;for you0 , Lord ,have done as it pleased You" .[1:13-14]

This Book projected ,in simple terms ,the good in those Gentiles. They did not start by throwing their luggage overboard or by putting into practice their nautical experience except after everyone cried to his god ;so they put their gods ahead of their nautical experience, something which a lot of believers neglect to do .Again ,when the lot fell on Jonah ,they did not hurt his feelings or insult him despite the losses they suffered on his account .Even when he confessed and advised them to throw him in the sea ,they tried to save him in any possible way.

However when they utterly failed to do so ,and realized that it was the will of God to throw him overboard ,they were in awe and fear of God's anger ,and asked Him not to allow them to perish for the life of that man .Were not these actions filled with love ,wisdom and gentleness enough to needle the fugitive Jonah ,whom God called for the salvation of the Gentiles in Nineveh ?God gave him a sample of the Gentiles who surpassed the believers themselves .Should the Gentiles be compared to the Jews who had the law and the prophets and who saw the wonderful works of Christ and the witness of heaven, earth ,sea and all creation even the Gentile Pilate who washed his hands before them and yet they cried out saying" :His blood is on us and on our children ,"would they not surpass them?

St .Jerome comments on the behavior of the sailors ,saying:

]They wanted to pull the oars and beat nature so that they would not expose God's prophet ...they thought they could save the ship from danger and they did not take into consideration that Jonah had to suffer[.

]Great is the faith of the sailors, they themselves were in danger. yet they were praying for someone else's life .They knew perfectly well that a spiritual death is by far worse than natural death for they said" ,Do not charge us with innocent blood". They made God their witness so that He would not charge them for what was beyond them ,as if they were telling God" :We do not want to kill Your prophet ,but he announced Your anger and the gale emphasized Your will 0 ,Lord, which we will undertake[".

]While the Gentiles did not desire Christ's death ,confirming it was innocent blood) Matt (17:25 .the Jews said' .His blood be on us and on our children ",thus when they lift their hands up to heaven their requests will not be answered because their hands are covered with blood[.

"So they picked up Jonah and threw him into the sea ,and the sea ceased from its raging.[15] "

St .Jerome says] :It was not said that they" caught him "or" pounced on him "but" picked him up "as though in respect and reverence, and threw him in the sea ,giving himself into their hands without resistance ,then the sea ceased from its raging because it found what it was looking for .When we follow a mirage ,we pursue it with all our might and once we catch up with the prize we stop .Thus was the sea raging without Jonah ,so when its depth received him whom it yearned for ,it rejoiced ,feasted and calmed down in happiness.[

St .John Chrysostom sees in throwing Jonah overboard a symbolism of throwing out sin from the ship of our life so that we retrieve the true peace ,which was taken away from us by our sins .He says:]The city was disturbed because of the sins of the people of Nineveh, and the ship was disturbed because of the disobedience of the prophet; so when the sailors threw Jonah to the depths ,the ship was secured. Let us also throw away our sins so that our city would be in perfect peace14[.

St .Jerome sees that throwing Jonah overboard represents the suffering of the Lord Jesus ,which snatched away the raging from our sea ,and saved the ship from danger .Through the suffering of the Lord Jesus ,the world was filled with amazing inner peace.

"Then the men feared the Lord exceedingly ,and offered a sacrifice to the Lord and made vows.[16] "

When Jonah was thrown into the sea ,i.e ,.Christ suffered unto death ,He saved us from old idol worship ,granting us His great fear, and offering His unique redeeming sacrifice and fulfilling our vows to God ,i.e ,.completely dedicate our lives to Him .St .Jerome says:]When Jonah ,the fugitive ,died in the sea ,salvation came to the ship, which was rocked by the winds ,and the idol worshipers were saved[. He also says] :Before the Lord's suffering ,they prayed to their gods out of fear ,(1:10) but later after)His (suffering they feared Him, i.e ,.worshiped and glorified Him... They feared Him greatly with all their soul ,all their heart and all their thoughts) Deut ;6:5 .Matt. ,(22:37consequently they offered a sacrifice ,that could not have been actually done ,because there were no sacrifices at sea ;but the sacrifice to the Lord is an honest spirit .As it is written" :Offer to God thanksgiving ,and pay your vows to the Most High "Ps.50:14

Thus ,by throwing Jonah in the sea or by the suffering of the Lord ,the spirit of Divine fear descended on us thus we became eligible to offer a holy sacrifice and pay our vows to Him.

"Now the Lord had prepared a great fish to swallow Jonah .And Jonah was in the belly of the fish three days and three nights.[17] "

Events did not just happen without Divine providence ;for God sent strong winds which caused great gales announcing God's anger against disobedience .He sent a big fish by the ship to swallow Jonah and thus supply him with a safe sleeping place rather than death, and to show him God's care for him. St .Jerome says] :The Lord showed His anger when Jonah was in the ship ,and showed His joy when he entered unto death ,[explaining that there he represented Christ the Lord Who trampled death by His death .Truly Jonah appeared as a victim of death who was swallowed by Hades ,that could not stomach him for more that three days and three nights ,but spat him out from its depth so that the prophet would say 0" ,death ,I will be your plagues! 0grave ,I will be your destruction" Hosea.13:14

Christ emphasized that what happened to Jonah inside the whale was a symbol of what happened to Him" :For as Jonah was three days and three nights in the belly in the great fish ,so will the Son of Man be three days and three nights in the heart of the earth "Matt.12:40 .

أخبار الكنيسة في صور

الاجتماع الأسبوعي لقداسة البابا من مطرانية الجيزة

مع نيافة الأنبا باخوميوس ونيافة الأنبا بافلي في مؤتمر خدام وخادمات البحيرة

مع شباب وشابات من النمسا في المقر البابوى بدير الأنبا بيشوي

مع الوفد الإماراتي

قداسة البابا مع لجنة الحوار الرسمى بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية

وفي سيمينار الآباء الرهبان بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون

وفي سيمينار الراهبات بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون